متطلبات تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال المناطق العشوائية بمحافظة بورسعيد في ضوء تجربة ريجيو إيميليا Reggio Emilia

إعداد

أ.م.د/ جيهان لطفي محمد

أستاذ مساعد أصول تربية الطفل

كلية رياض الأطفال- جامعة بورسعيد

مجلة رعاية وتنمية الطفولة (دورية – علمية – متخصصة – محكمة)

يصدرها مركز رعاية وتنمية الطفولة – جامعة المنصورة

العدد الرابع عشر- ٢٠١٦ م

متطلبات تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال المناطق العشوائية بمحافظة بورسعيد في ضوء تجربة ريجيو إيميليا Reggio Emilia

إعداد
أ.م.د/ جيهان لطفي محمد
أستاذ مساعد أصول تربية الطفل
كلية رياض الأطفال- جامعة بورسعيد

المستخلص :

هدف البحث إلى وضع تصور مقترح لتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال المناطق العشوائية بمحافظة بورسعيد في ضوء تجربة ريجيو إيميليا ، وقد استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة البحث من (٤٢) من معلمات رياض الأطفال اللاتي تزيد خبرتهن عن (١٠) سنوات ، وكان من أهم النتائج تحديد المتطلبات اللازمة لتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال المناطق العشوائية بمحافظة بورسعيد في ضوء تجربة ريجيو إيميليا ، من وجهة نظرالمعلمات، ووضع تصور مقترح لتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال المناطق العشوائية بمحافظة بورسعيد في ضوء تجربة ريجيو إيميليا.

الكلمات المفتاحية : المهارات الاجتماعية – تجربة ريجيو إيميليا – أطفال المناطق العشوائية

Abstract

Requirements for the development of social skills in the children of the slums in Port Said Governorate in the light of the Reggio Emilia experience

Preparation

Jehaan Lotfy Mohammed Mohammed

Assistant Professor of the assets of child-rearing
Director of Faculty of Kindergarten Education
and Student Affairs- Port Said University

The purpose of the research was to develop a suggested scenario for the development of social skills among the children of the informal areas in Port Said Governorate in the light of the experience of Reggio Emilia. The research used the analytical descriptive method. The research sample consisted of (42) kindergarten teachers whose experience exceeded (10) The results identified the requirements for the development of social skills in the children of the informal areas in Port Said Governorate in the light of the experience of Reggio Emilia from the point of view of the teachers.

Keywords: Social skills - Experiment Reggio Emilia - Children of slums

مقدمة :

يعد العنصر البشري من الدعامات الأساسية التي تساعد المجتمع على تحقيق أهدافه في التقدم والرقي؛ لذا تهتم المجتمعات منذ أقدم العصور بالطفولة، وتبذل قصارى جهدها للأخذ بيد أطفالها نحو الأمام، فهم صانعوا المستقبل وحملة تراث الأمم وثقافاتها، والأطفال أمانة وضعها الله في أعناق المسئولين عنهم من آباء وأمهات ومربين فإن أحسنوا صيانتها استحقوا ثواب الله ورضوانه، وإن أساءوا وأهملوا استحقوا غضب الله وعقابه؛ ذلك لأن الاهتمام بالطفولة في حقيقة الأمر هو اهتمام بحاضر الأمة ومستقبلها، كما أن مرحلة ما قبل المدرسة أشبه بقاعدة الهرم؛ ولذلك فهي أولى وأجدر بالرعاية، لكي نستطيع بناء الهرم بأكمله على أساس متين، كما أن التربية في هذه المرحلة تكون أشد رسوخًا في النفس، وأقوى في صقل الشخصية وتحديد معالمها، وذلك للمرونة التي يمتاز بها التكوين البيولوجي لمخ الطفل، علاوة على أن الطفل شديد التأثر بالمثيرات البيئية المختلفة المحيطة به.

وتعتبر مرحلة رياض الأطفال، مرحلة تكوين الطفل وإعداده للحياة، فهي البداية والأساس في بناء وتشكيل شخصيته، وتكوين عاداته واتجاهاته وميوله واستعداداته وأخلاقياته، وتحديد مسارات نموه الجسمي والاجتماعي والعقلي والنفسي والوجداني والخلقي، بقدر ما توفره له البيئة المحيطة من مثيراث تعمل على تنمية شخصيته، ومهاراته، كما تعد من أخصب المراحل التربوية التعليمية؛ التي تهيئ الطفل لدخول المدرسة الابتدائية، وتُيسر التكيف السوي فيها؛ فهي تخلق الاستعداد الإيجابي لدى الأطفال تجاه المدرسة الابتدائية لاحقا والإقبال عليها والاستمرار فيها دون تعثر، أو تسرب.

ولقد اهتمت العديد من الدراسات بتناول قضية تنمية مهارات طفل الروضة كلٌ حسب تخصصه، وأيضًا حسب القصور الموجود في فئة من الأطفال دون غيرها، أو مؤسسة من مؤسسات تربية الطفل؛ وذلك لإيمانها الشديد بأهمية تلك المرحلة في بناء وتكوين شخصيتة من عدمه.

وتعد المناطق العشوائية في أي محافظة من محافظات مصر بمثابة قنابل موقوته، وبؤر للإجرام والعنف والتطرف، وأداة يمكن استخدامها لهدم المجتمع واشاعة الفوضى والارهاب فيه، ومحافظة بورسعيد مثلها مثل باقي محافظات مصر، يوجد بها العديد من المناطق العشوائية مثل زرزارة، القابوطي، عزبة أبو عوف، هاجوج الاصلاح، ومنطقة الجناين، والتي

قامت المحافظة بإزالة جزء منها وفي طريقها لإزالة باقي الأماكن لتصبح محافظة بلا عشوائيات؛ وذلك لأنها مناطق خطرة، تذوب بها القيم والأخلاقيات، وتفتقر الأسر بها إلى أهم الأسس التي تساعدها على أداء أدوارها الأساسية تجاه تربية أطفالها، من الرعاية والحنان، والحماية والإحساس بالأمان والانتماء والولاء للمجتمع، هذا فضلا عن انتشار الأمراض النفسية، وكافة أنواع الجريمة، وتوطن الفئات الخارجة عن القانون، التي تثير العنف والإرهاب الذي تعاني منه مصرنا الحبيبة ويدفع ثمنه المجتمع بأكمله.

والأمر الذي لا يخفى على أحد أنه رغم إزالة بعض المناطق العشوائية- وبناء وحدات سكنية جديدة للعديد من السكان- وليس كلهم - بتلك المناطق نفسها وتسميتها بمسميات جديدة مثل: اطلاق اسم الأمل الجديد على منطقة زرزارة العشوائية القديمة (من أكبر المناطق العشوائية بمحافظة بورسعيد) إلا أن آثارها الاجتماعية مازالت باقية في الآباء والأطفال على حد السواء، الأمر الذي يحتاج إلى اجراء العديد من الدراسات لايجاد طريقة مثلى لتعديل سلوك العديد من الأطفال بهذه المناطق، واكسابهم العديد من المهارات الاجتماعية، بل وايضا اكساب العديد من الآباء اسس التربية الصحيحة لأبنائهم سواء بطريقة مباشرة أوغير مباشرة، والسماح لهم بالمشاركة الفعلية والصحيحة مع الروضة في تربية هؤلاء الأطفال، واستغلال البيئة التي يعيشون فيها لايجاد كل ما من شأنه اكساب هؤلاء الأطفال العديد من المهارات النافعة لهم في وجود معلمة واعية وقادرة على ذلك، ومشاركة فعلية من المجتمع المحلي، وهو الهدف الحقيقي من هذا البحث.

ولقد أشارت العديد من الدراسات إلى تدني التنشئة الاجتماعية بالمناطق العشوائية، وافتقار الأطفال للعديد من القيم الايجابية والمهارات بكافة أنواعها، وظهور السلوكيات المنحرفة والشاذة بينهم، فهي بيئة مشوهة تفرز أطفالًا غير مكتملي النمو بكافة أنواعه وبخاصة النمو في المهارات الاجتماعية(فلوسية حسن، سهام معتوق، ٢٠١٥، ٨٢) ، (ساميه صالح، ٢٠١١، ٣٦)، هذا بالإضافة إلى معاناتهم من العدوان الذى يعكسه الكبار على الصغار من خلال عملية التعنيف والإهانة والعقاب الجسدى والألفاظ الجارحة، وبذلك فإن الكثير من الأطفال يعيشون مع آباء حاقدين على المجتمع ، كما يفتقد هؤلاء الأطفال إلى غياب القدوة من الآباء المسالمين والمتوافقين نفسيًا واجتماعيًا مع مجتمعهم (دعاء علي، ٢٠١٥، ٣٦٠)، هذا فضلًا عن انتشار الجهل والأمية وإهمال جوانب النظافة الشخصية والعامة في المناطق العشوائية، وانعدام الثقافة الوقائية بين السكان، وافتقار هذه التجمعات إلى الوعي

بمسائل الصحة الإنجابية، وتنظيم الأسرة وتفشي أمراض الزواج المبكر وزواج الأقارب(زينب الجاسم، ٢٠١٥، ٤٦٥)، وأنتشار الجريمة بكافة صورها نتيجة لارتفاع الكثافة السكانية بتلك المناطق وغياب الأجهزة الرقابية والامنية فى ظل تواجد بعض الفئات الخارجة على القانون والتى تقوم بممارسة الجريمة بشتى صورها؛ وذلك لأسباب عديدة أهمها الشعور بالحرمان والإهمال من قبل الدولة، وعدم قدرتهم على الاندماج فى النسيج الاقتصادى والاجتماعى للمجتمع، الأمر الذى يؤدى بدوره إلى تولد الشعور بالاغتراب والحقد والكراهية والرغبة فى الانتقام من المجتمع الذى يلفظهم مما يترتب عليه إفراز الجرائم بشتى صورها من تطرف وتخريب وإرهاب... إلخ (هيلين مراد، ٢٠١٤، ٨٤)، وكل هذه المشكلات تمثل خطرًا يهدد أمن وسلامة البناء الاجتماعي للمجتمع، الأمر الذي يستوجب ضرورة الاهتمام بهذه الفئة من الأطفال، وإجراء كل ما من شأنه تعديل سلوكياتهم واكسابهم المهارات الاجتماعية الصحيحة للاندماج في المجتمع، والمشاركة الفعلية في بناءه وتطوره.

وتعد المهارات الاجتماعية Social Skills من أهم المهارات التي يجب أن يكتسبها أطفال العشوائيات بشكل صحيح وايجابي؛ حيث يعد ذلك أساس نجاحهم وأندماجهم في المجتمع، وبخاصة أنهم تواجدوا من قبل في أجواء غير صحية من كافة النواحي، وأن فقدهم لتلك المهارات في هذا السن يعد مؤشرًا سالبا عن نموهم الاجتماعي وتوافقهم مع المجتمع بشكل صحيح في المراحل اللاحقة، بل والجنوح في كثير من الأحوال؛ وذلك لارتباط المهارات الاجتماعية بالسلوك الاجتماعي الذي يمكن ملاحظته، فالأطفال الذين لديهم عجز في المهارات الاجتماعية لا يستطيعون التفاعل بطريقة صحيحة مع اقرانهم، ولا مع المجتمع المحيط بهم، ويصابون بالعديد من المشكلات النفسية والسلوكية كالخجل والاكتئاب والقلق الاجتماعي والعجز عن اظهار الحب والمودة والاهتمام، والعدوان (طريف فرج، ٢٠٠٣، ٢٣) ، وذلك لأن تلك المهارات تُكسب الطفل العديد من السمات الشخصية المقبولة اجتماعيا، والقدرة على الاعتماد على النفس، والشعور بالذات، والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية طيبة بالأخرين. (هدى المغربي، ٢٠١٦، ٢)

ويمثل اكتساب الطفل للمهارات الاجتماعية مؤشرًا لفهم ذاته وفهم الآخرين، وقدرته على التواصل الاجتماعي الفعال، وبناء علاقات صداقة مثمرة مع الزملاء، حيث يصبح مقبولاً ومحبوباً من طرف الآخرين، هذا بالإضافة إلى القدرة على مشاركة الآخرين وجدانيًا والتعاطف والتعاون معهم، فالطفل الذي لا يقبل مشاركة الآخرين في استخدام ألعابه ولا يحب العمل

الجماعي وسريع الغضب وعنيف، ستكون علاقاته بالآخرين محدودة وأغلب أقرانه سينفرون منه، ومن هنا تبرز أهمية المهارات الاجتماعية باعتبارها مظهرًا من مظاهر التفاعل والتواصل الاجتماعي، وهي أساسية وضرورية لنمو العلاقات الاجتماعية للطفل وتسهم في تكوين القدرة على تقبل ومشاركة الآخرين والتأثير فيهم بإيجابية، والتعاطف والتعاون معهم.(الهاشمي لقوقي ومنصور بن زاهي، ٢٠١٦، ١٦٢)، وأن فقدان المهارات الاجتماعية يرتبط ارتباطًا مباشرًا بالاكتئاب، والوحدة النفسية، ومن ثم بالانحراف الاجتماعي والجريمة عند الأحداث. (أحمد الحمصيني، ٢٠٠٥، ٩)

وقد اثبتت العديد من الدراسات أن أطفال المناطق العشوائية أطفال غير مكتملي النمو الاجتماعي، يحتاجون إلى مساعدة الروضة في تنمية مهاراتهم الاجتماعية، حيث تعد الروضة المؤثر الثاني بعد الأسرة في نمو المهارات الاجتماعية لديهم؛ وذلك من خلال تقديم أنشطة وبرامج تقوم على التعاون والعمل الجماعي، وعلى تبصير الطفل بحقوقه وواجباته، والتدريب على كيفية التعبير عن مشاعره بأساليب اجتماعية مقبولة، واكتساب معايير الحكم على السلوك من حيث الصواب والخطأ، واكتساب مهارات العمل الجماعي من تعاون، تسامح، واحترام متبادل، ومن ثم نمو مهاراته الاجتماعية بشكل صحيح. (سهام بدر، ٢٠٠٠، ٦٧)

وقد أكد شارون Sharon (٢٠٠٣) على أن بيئة الروضة المتسمة بالتسامح، والتعزيز الإيجابي، والتواصل مع الأباء، والغنية بالأنشطة الجماعية الهادفة، قادرة على تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال بشكل صحيح، كما توصلت فريال سليمان(٢٠١١) الى ضرورة تدريب الوالدين على كيفية تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفالهم، وكيفية ملاحظتها وتقويمها لديهم.

وهذا بالفعل ما يمكن أن تحققه تجربة ريجيو إيميليا Reggio Emilia ، التي تعد أحد التجارب الرائدة في مجال تربية الطفل في إيطاليا، والتي تقوم فلسفتها على تنمية مهارات ومواهب الطفل، من خلال استغلال الامكانات المتاحة في بيئته، وفي ضوء الخلفية الاجتماعية والثقافية له، وبمشاركة الأسرة والمجتمع المحلي في تلك التربية، حيث تقوم فلسفة ريجيو إيميليا على التأكيد على أهمية التعلم في ضوء السياق الثقافي الاجتماعي للطفل، وتفعيل دور الأسرة ومشاركتها في دعم تعلم الطفل، هذا بالإضافة إلى إعداد منهج مرن يساعد الطفل على ممارسة عمليات العلم، وعدم الاقتصار على محتوى العلم، واستخدام الأطفال للأنشطة الإبداعية المتكاملة من رسم وعزف ورقص وغناء وأعمال يدوية وغيرها من اللغات التي

يتقنها الأطفال لتنمية المهارات الأساسية كالقراءة والكتابة، والتعلم المبني على المشروع؛ وذلك لتوفير فرص الابتكار والتواصل والإنجاز لدى الأطفال، وتوثيق وتقويم أعمال الأطفال؛ لمساعدتهم على التطور. (أسيل الشوارب،٢٠١٢، ٧٨)

فحجر الأساس الذي تبني عليه هذه التجربة نظرياتها وممارستها وأبحاثها، هو نظرتها إلى الطفل ككائن اجتماعي بالدرجة الأولى، يتعلم من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين ضمن بيئته الثقافية، فالحاجة إلى التواصل مع الآخرين تبدأ منذ الولادة، وهي عنصر أساسي للبقاء وتحديد الهوية.(نجلاء بشور، ٢٠١٢، ٩٤)

كما أن برامج رياض الأطفال في ريجيو إيميليا Reggio Emilia من أكثر البرامج التي تدعم تنمية علاقة الطفل بالأخرين (الأقران، الأسرة، المعلمين، والمجتمع)؛ مما يؤدي إلى تنمية حس قوي بالذات لدى الطفل، وهذا بدوره ينمي الذكاء الشخصي بنمطيه الداخلي والخارجي، كما تؤسس البرامج بتلك التجربة على: اعتبار البيئة بمثابة معلم، واللغات الرمزية أساس في تصميم البرامج، والمشروعات قصيرة وطويلة المدى مفتوحة النهاية، والعلاقة التشاركية بين المنزل والروضة، واستخدام التوثيق كوسيلة تقويم، وبرامج نابعة من بيئة الطفل، تسهم في احساسه بها وتفاعله معها. (إيمان النقيب، ٢٠٠٩، ١٠٤)

هذا فضلا على أن التعلم في ريجيو إيميليا يقوم على طريقة المشروع Project Method ، التي تحقق مفهوم التربية في إعداد الطفل للحياة عن طريق الحياة نفسها. فمن خلال تنفيذ المشروع وبذل النشاط فيه يكتسب الطفل الكثير من الحقائق والمعلومات والمهارات والاتجاهات المرغوبة، كما يتعلم كيفية التعامل مع المشكلات التي تعترضه بطريقة علمية ومنطقية ومقبولة اجتماعيًا، فالمشروع وسيلة لربط الدراسة بحياة الأطفال والبيئة والمجتمع، كما أنه السبيل إلى تحقيق أهداف التعلم الذاتي والتعلم المستمر، وهو يربط بين العمل والتعلم وبين النظرية والتطبيق .(إسراء العزاوي و خشمان علي، ٢٠١١، ١٢٣)، كما يدعم البحث الحقيقي والاستكشاف والاستقصاء واستقلالية التعلم لدى الأطفال ، فهو محاولة لتنظيم ممارسات تربط الأطفال الصغار في المحيط الذي يعيشون فيه ويتعلمون من خلاله، كما أن التعلم بالمشروع طريقة يتفاعل بها المعلم مع الأطفال كأفراد ومجموعات، وطريقة يشجع بها المعلم الأطفال على التفاعل مع رفاقهم والمواد والبيئة بطريقة تحمل معنى بالنسبة لهم، وهى طريقة تركز على مشاركة الأطفال في تخطيط عملهم وتطويره وتقييمه، ومن ثم نمو مهاراتهم الاجتماعية بشكل ملحوظ وصحيح. (أماني الحصان ٢٠١٢، ٣٠٢)

وهذا بالفعل ما يحتاجه أطفال المناطق العشوائية أكثرمن الأطفال الأخرين - الذين يعيشون في بيئات سوية ومع آباء متعلمين ولديهم قدر كاف من أساسيات التربية الصحيحة للأطفال- كي يصبحوا أطفال أسوياء، صالحين لديهم العديد من المهارات الاجتماعية، التي تؤهلهم مستقبلًا للمساهمة بفاعلية في بناء وتقدم مجتمعهم، لا أداة لهدم بلدهم وتأخره، وبخاصة ان هذه التجربة تجمع ما بين الحداثة والجودة، وتتيح فرص واسعة لدعم العلاقة بين المعلمين وأسر الأطفال، وكذلك المنظمات المجتمعية التي تحيط بالأطفال داخل السياق المجتمعي، هذا بالإضافة إلى أنها تعمل على تحقيق أهداف مرحلة رياض الأطفال، وتتوافق مع الظروف الاقتصادية لتلك العشوائيات، كما أنها ستتيح – أكثر من غيرها – فرصة تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال، والدعم التربوي لأسرهم؛ الأمر الذي يحتاجه سكان العشوائيات أطفالاً وكبارًا؛ لتقوية أرتباطهم بمدينتهم ومجتمعهم ومن ثم تقوية أصول الانتماء الوطني لديهم .

منطلقات البحث :

- أن مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل العمرية في حياة الإنسان؛ لما لها من دور كبير في تنمية شخصيته، وتكوين عاداته واتجاهاته وميوله واستعداداته وأخلاقياته، وتحديد مسارات نموه الجسمي و الاجتماعي والعقلي والنفسي والوجداني والخلقي.
- إن اي فقد يحدث في مرحلة رياض الأطفال تكون له نتائجه السلبية على المراحل التالية لها، ويحتاج تعويض هذا الفقد للكثير من الوقت والجهد والمال.
- إن حرمان الطفل من تنمية مهاراته وبخاصة الاجتماعية بمرحلة رياض الأطفال يعد مؤشرًا قويًا على الفشل بالمراحل التعليمية التالية لها.
- إن حرمان الطفل من تنمية مهاراته وبخاصة الاجتماعية بمرحلة رياض الأطفال يمثل إهدار للثروة البشرية، وتحطيم لقاعدة الهرم الذي من المفترض ان يبنى على اساس قوي ليشب رجل لمستقبل افضل.
- إن الحرص على تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال المناطق العشوائية في هذا السن أمر من شأنه الحد من انتشار أطفال الشوارع والبلطجية ومن ثم الحفاظ على الأمن القومي للمجتمع.
- إن من حق جميع الأطفال - بصفة عامة وأطفال العشوائيات بصفة خاصة-على المجتمع وجود مسئولية تضامنية متكاملة بين الأسرة والروضة ومؤسسات المجتمع المعنية

الأخرى، تعمل على توفير الفرص التربوية المناسبة لتربية الأطفال تربية متكاملة ومتواصلة.

- إن تطبيق تجربة ريجيو إيميليا يحقق أهداف مرحلة رياض الأطفال في ضوء الإمكانات الاقتصادية لأطفال المناطق العشوائية.
- إن تطبيق تجربة ريجيو إيميليا يمكن أن يكسب الأطفال العديد من المهارات الاجتماعية ويخفف من الأضرار النفسية والاجتماعية والخلقية والتعليمية الناجمة عن وجودهم بتلك العشوائيات.
- إن تعلم الأطفال من خلال المشاريع، وتوثيق تلك المشاريع كما في تجربة ريجيو إيميليا، أمر من شأنه تربية الأطفال على المشاركة والتعاون وتأكيد الثقة لديهم وعدم الخوف من المحاولة، والخوض في البحث والعمل، ومن ثم خلق جيل مفيد لمجتمعه وبلده.
- يعد تطبيق تجربة ريجيو إيميليا أمر يحقق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين الأطفال في المرحلة الابتدائية.
- إن تطبيق تجربة ريجيو إيميليا يحول الروضة من كونها مصدرًا لإعداد أطفال الروضة للحياة، إلى كونها الحياة ذاتها.
- إن اشتراك كل من الطفل والمعلم والآباء والمجتمع في عملية التربية أمر له فعاليته في تنمية مهارات الطفل الاجتماعية والحد من المعوقات التي تحول دون هذه التنمية.

مشكلة البحث

أولاً : الإحساس بالمشكلة

من خلال زيارة الباحثة لأحد المناطق العشوائية بمحافظة بورسعيد، وهي منطقة زرزارة (أكبر المناطق العشوائية بمحافظة بورسعيد)- أثناء اشتراكها في القوافل الخيرية المدعمة من بعض الجمعيات الخيرية المرخصة بالمحافظة، تلك القوافل التي لا تستطيع السير ولا دخول تلك المناطق إلا بإذن وبمصاحبة كبيرها من البلطجية كي لا تتعرض للخطر من قبل أحد السكان القاطنين بها – شاهدت الباحثة الأوضاع المتردية التي يعيشها سكان تلك المناطق، والأطفال الذين يرتدون ملابس متسخة، ويفتقرون للحد الأدنى اللازم للمعيشة الأدمية، وشاهدت اعتداء الأطفال على بعضهم بالضرب، بل وبأقذر الشتائم، كما شاهدت أعتدائهم على الحيوانات، واستشعرت مدى سيطرة كبير البلطجية على سكان المنطقة فبحركة من يده أو نظرة ينصرف هذا من المكان، أو يدخل ذاك عشته، أجواء يسيطر عليها الخوف وعدم الأمان،

وبيئة خصبة لكافة الأمراض الصحية والنفسية والاجتماعية، ومستنقع للجريمة والبلطجة والادمان، ورغم إزالة تلك العشش وبناء وحدات سكنية للعديد من تلك الأسر، إلا أن اثرها مازال باقي في أطفال تلك المنطقة .

وبتقصي الأمر توصلت الباحثة إلى أن هؤلاء الأطفال يلتحقون بالروضات المحيطة بتلك المنطقة وهم (اليرموك، ٦ أكتوبر، مجمع علي سليمان، الصفا) بمحافظة بورسعيد، وبمقابلة معلمات تلك الروضات وعددهم (٢٢) معلمة من خريجات كلية رياض الأطفال ببورسعيد وخبرتهن تتجاوز (٣) سنوات، أجمعن بأن هؤلاء الأطفال يتراشقون الألفاظ النابية بينهم، حتى أن بعضهم يسب معلمته، ولا يستجيب لأوامرها، بل ويخرب في أثاث الروضة ويسرق بعض الألعاب الصغيرة من الأركان التعليمية، علاوة على الاعتداء على ممتلكات الغير من أدوات ونقود وطعام، كما أنهم يتعاملون بعنف مع بعضهم البعض، الأمر الذي يضطر المعلمة في كثير من الأحوال عدم اشراكهم في أنشطة جماعية لتفادي الشجار بينهم، وهذا من وجهة نظر الباحثة يزيد المشكلة ولا يحلها.

لذا ما كان يدور في ذهن الباحثة هو كيفية تحويل هذه الفئة من الأطفال المشبعة بمساوئ هذه البيئة إلى أطفال أسوياء يمكن دمجهم واستثمارهم لصالح المجتمع، وطمث السلوكيات غير الاخلاقية وغير الاجتماعية فيهم؟ وكيف يمكن اشرك آبائهم في هذا التحول وتوجيه هؤلاء الآباء بشكل غير مباشر نحو تربية أطفالهم وتنمية مهاراتهم بشكل عام ومهاراتهم الاجتماعية بشكل خاص؟ وكيف يتم مشاركة المجتمع المدني في تقويم هذه الفئة من الأطفال وتعويضهم بشكل يسمح بتعديل سلوكهم، واكسابهم العديد من المهارات الاجتماعية التي تصنع منهم أطفال أسوياء قادرين على المشاركة بفعالية في بناء المجتمع وتطوره، لا أداة للهدم والتخريب والارهاب؟

وبالبحث في الاتجاهات العالمية الحديثة في تربية طفل الروضة، وجدت الباحثة تجربة ريجيو إيميليا Reggio Emilia تلك التجربة المجتمعية القائمة على تربية الطفل من أجل المجتمع، والتي طُبقت في بلدة صغيرة وبامكانيات قليلة، واستطاعت الصعود بالاطفال والمعلمين والآباء على حد السواء، وشاركت المجتمع المحلي في تربية أطفالها والنهوض بهم، والتي قام منهجها على طريقة المشروعات، تلك الطريقة التي تُكسب الأطفال المهارات الاجتماعية بشكل إيجابي، وتعدل من سلوكياتهم، وتبني عقول مبدعة ومفكرة أي تربي طفل

للمجتمع، وهو ما يهدف إليه البحث الحالي، وهو اكساب هؤلاء الأطفال المهارات الاجتماعية لتعديل سلوكهم، وتوجيههم هم وأسرهم لنفع المجتمع لا لهدمه وتخريبه.

ثانياً : تحديد مشكلة البحث تتحدد مشكلة البحث في الأسئلة التالية :

١- ما الظروف الاجتماعية لأطفال المناطق العشوائية، وما تأثيرها على المهارات الاجتماعية لديهم ؟
٢- ما أهم المهارات الاجتماعية التي يجب اكسابها لأطفال المناطق العشوائية ؟
٣- ما الفلسفة التي تقوم عليها تجربة ريجيو إيميليا ؟
٤- ما متطلبات تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال المناطق العشوائية بمحافظة بورسعيد في ضوء تجربة ريجيو إيميليا؟
٥- ما التصور المقترح لتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال المناطق العشوائية بمحافظة بورسعيد في ضوء تجربة ريجيو إيميليا ؟

أهداف البحث :

تتعدد أهداف البحث الحالي لتشمل:

- عرض أهم ملامح الظروف الاجتماعية لأطفال المناطق العشوائية، وتأثيرها على المهارات الاجتماعية لديهم.
- توضيح أهم المهارات الاجتماعية التي يجب اكسابها لأطفال المناطق العشوائية.
- تحليل الفلسفة التي تقوم عليها تجربة ريجيو إيميليا.
- الوقوف على أهم المتطلبات اللازمة لتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال المناطق العشوائية بمحافظة بورسعيد في ضوء تجربة ريجيو إيميليا.
- وضع تصور مقترح لتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال المناطق العشوائية بمحافظة بورسعيد في ضوء تجربة ريجيو إيميليا.

أهمية البحث :

- يعد البحث الحالي خطوة جادة نحو تلبية حاجات أطفال المناطق العشوائية وتنميتهم، وذلك من خلال اشتراك كل من الطفل والمعلمة المدربة واولياء الأمور والمجتمع المحلي في تربية الطفل وتعليمه.

- يعد البحث الحالي بمثابة محاولة علمية لتوجيه اهتمام الفكر التربوي والمجتمعي للتركيز على قضايا تربية أطفال العشوائيات، والتحول من نظرة الشفقة، إلى نظرة التنمية التي تسمح بوجود برامج وتجارب لرعاية وتنمية هؤلاء الأطفال.
- يعد هذا البحث خطوة نحو تنمية المهارات الاجتماعية لأطفال العشوائيات من خلال تجربة أثبتت نجاحها في العديد من الدول المتقدمة، ومن ثم تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بمرحلة رياض الأطفال وبالمرحلة الابتدائية أيضا.
- قد تسهم النتائج التى يتوصل إليها البحث الحالي مستقبلاً فى إنجاز طرق علمية أكثر فعالية فى تربية وتعليم أطفال العشوائيات.
- يمثل البحث الحالي محاولة جادة للتحذير من خطورة إهمال أطفال العشوائيات على الطفل بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة.
- تكمن أهمية البحث الحالي من تعدد الفئات التي قد تستفيد من تحليلات هذا البحث، ونتائجه، وتوصياته ومنهم: أطفال العشوائيات، وآباء هؤلاء الأطفال ومعلمات رياض الأطفال، والباحثين في مجال الطفولة، ومخططوا السياسة التربوية في مصر.

مصطلحات البحث :

المهارات الاجتماعية: Social Skills

هي مجموعة من السلوكيات اللفظية وغير اللفظية الهادفة والقابلة للنمو من خلال التدريب، والمرتبطة بالتعاون والضبط الانفعالي والتواصل الاجتماعي. (مضاوي الراشد، ٢٠١٦، ٦٥٩)

وهي مجموعة من الأنماط السلوكية الاجتماعية اللفظية وغير اللفظية التي تساعد أطفال الروضة على التفاعل مع الآخرين داخل الروضة وخارجها، والمتمثلة في: التعاون، المشاركة الوجدانية، التفاعل مع الكبار، والنظام. (سحر سليم، ٢٠١٤، ٤٤٩)

وتُعرف بأنها عادات وسلوكيات مقبولة اجتماعيًا، يتدرب عليها الطفل إلى درجة الاتقان والتمكن، من خلال التفاعل الاجتماعي الذي يعد بمثابة مشاركة بين الأطفال في مواقف الحياة اليومية، وتفيد في إقامة علاقات مع الأخرين في محيط مجاله النفسي، وتنحصر تلك المهارات في: مهارات التواصل مع الأخرين، مهارات التفاعل الاجتماعي، مهارات المشاركة الاجتماعية. (ريم الكناني، ٢٠١١، ٣٣٤)

كما تُعرف بأنها السلوكيات المختلفة والمقبولة اجتماعيًا، والتي يمارسها الطفل بشكل لفظي أو غير لفظي لكي يتفاعل مع الآخرين. (إيمان أمين، ٢٠٠٦، ٧٢)

وهي مجموعة الاستجابات والأنماط السلوكية الهادفة، اللفظية منها وغير اللفظية التي تصدر عن الطفل والتي تتضمن المبادأة بالتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، والتعاون معهم، ومشاركتهم ما يقومون به من أنشطة، وألعاب، ومهام مختلفة، وتكوين علاقات اجتماعية إيجابية، وصداقات معهم، والتعبير عن المشاعر، والانفعالات، والاتجاهات نحوهم، واتباع القواعد والتعليمات، والقدرة على مواجهة وحل المشكلات الاجتماعية المختلفة. (عادل محمد وسليمان سليمان، ٢٠٠٥، ٤٠٩)

ويقصد بالمهارات الاجتماعية في هذا البحث بأنها (رصيد الطفل من السلوكيات اللفظية وغير اللفظية، ذات الطبيعة التفاعلية، والتي تكون سبب رئيس في التعزيز الاجتماعي له من عدمه، وتشمل التواصل مع الأخرين، التفاعل الاجتماعي، المشاركة الاجتماعية، السلوك الاجتماعي، التعبير الانفعالي، التفاعل الايجابي مع بيئة الروضة)

المناطق العشوائية: Squatter Settelments

هي كل بناء يتم خارج الاطار القانوني الخاص بالبناء والتعمير، ويمس جانبين هما المخالفة القانونية العقارية، والمخالفة التقنية، ويطلق عليه أيضا السكن الفوضوي أو العفوي، أو اللاشرعي، أو غير الصحي، الذي تم بناؤه من الصفيح أو الخشب أو الكرتون، ويفتقر تمامًا إلى أبسط الشروط الصحية للمعيشة.(فلوسية حسن وسهام معتوق، ٢٠١٥، ٧٨)

وهي مناطق سكنية أقيمت بشكل غير شرعي في داخل المدن وأطرافها، وتميزت بالكثافة السكانية العالية وقلة الخدمات، وتعد بؤر شديدة للتخلف في المجالات الاجتماعية. (ذكرى إبراهيم، ٢٠١٢، ٥٤٥)

كما تُعرف بأنها مناطق مزدحمة بالسكان الفقراء والمقيمين في منازل عتيقة وغير صحية وتفتقر للخدمات الاجتماعية، وتتسم هذه المناطق بانتشار المشاكل الاجتماعية بين سكانها، مثل انحراف الاحداث، والادمان للكحوليات والمخدرات، والبطالة وانخفاض مستوى الدخل والتعليم. (أشرف عميرة، ٢٠٠٧، ٤٩)

أطفال المناطق العشوائية: Squatter Settelments Kids

والمقصود بهم في هذا البحث (هؤلاء الأطفال الذين يقطنون المساكن الفوضوية الخارجة عن القانون، والمحرومة من كافة المرافق والخدمات، والذين يعيشون بين البلطجية والمدمنين، والعاطلين، ويفتقرون للأمن والأمان، وللحد الأدنى من المستوى الصحي للمعيشة، كما يفتقرون إلى المهارات الاجتماعية اللازمة لاندماجهم مع الآخرين في المجتمع.

تجربة ريجيو إيميليا: Reggio Emilia

من خلال اطلاع الباحثة على الأدبيات الخاصة بتلك التجربة، يمكن وضع التعريف التالي:

تجربة ريجيو إيميليا Reggio Emilia هي: تجربة مجتمعية قائمة على تربية الطفل من أجل المجتمع، طُبقت في بلدة صغيرة وبامكانيات قليلة، واستطاعت الصعود بالاطفال والمعلمين والآباء على حد السواء، وشاركت المجتمع المحلي في تربية أطفالها والنهوض بهم، وقام منهجها على طريقة المشروعات، تلك الطريقة التي تُكسب الأطفال المهارات الاجتماعية بشكل إيجابي، وتعدل من سلوكياتهم، وتعدهم للحياة عن طريق الحياة نفسها، وتُوفر لهم فرص الابتكار والتواصل والإنجاز، وتسمح بتوثيق أعمالهم وتقويمها؛ لمساعدتهم على التطور والنمو.

الإطار النظري للبحث :

والذي سوف يُجيب عن السؤال الأول والثاني والثالث من أسئلة البحث

- **للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث: (ما الظروف الاجتماعية لأطفال المناطق العشوائية، وما تأثيرها على المهارات الاجتماعية لديهم؟) ، قامت الباحثة بعرض الاطار النظري التالي:**

المناطق العشوائية ليست مشكلة سكانية فقط، بل هي مشكلة اجتماعية متعددة الأبعاد، تتمثل في الفقر والحياة غير الكريمة، فضلا عن تدني الأخلاقيات وانتشار الجريمة، وتفشي البطالة، وانتشار السلوك العنيف، فهي بمثابة بؤر اجتماعية محتقنة قابلة للانفجار في أي وقت وبأي صورة؛ وذلك لأنها مزيج غير متجانس من الريف والحضر، وبيئة خصبة للتطرف الفكري؛ فهي مزيج من عمال التشييد والبناء، وفئات صغار الموظفين والحرفيين، والباعة الجائلين، فهم يعيشون في مجتمع خاص بهم، يشعرون بالظلم نتيجة نقص الخدمات المقدمة

لهم، كما انهم يشعرون بأنهم منبوذين من المجتمع، ولا يتفاعلون مع المجتمع المحيط بهم، بل يوجهون عنفهم تجاهه.(فتحي عامر، ٢٠١١، ٤٨)

وتتسم العلاقات الأسرية بالمناطق العشوائية بالتفكك، وعدم الاستقرار، كما يفتقد الطفل إلى الرعاية والحنان والحماية، هذا فضلا عن عدم الإحساس بالسلام والأمان، والاهمال الزائد، وتعرضه للأساليب الخاطئة في التنشئة الاجتماعية، ويعاني كل أشكال الحرمان والانحراف، كما يعاني من بعض الأمراض النفسية، وعدم الاحساس بالولاء والانتماء لهذه الأسرة والمجتمع على حد السواء، وهذا بدوره يضعف من سيطرة الأسرة عليهم، كما يعرضهم لكافة أنواع الانحراف والجريمة، وتكون الحصيلة فقده للعديد من المهارات الاجتماعية الضرورية للاندماج في المجتمع.(سامية إبراهيم، ٢٠٠٦، ٢)

وتنحصر الظروف الاجتماعية لأطفال المناطق العشوائية في التالي:

- التفكك الأسري، حيث تتسم الوحدة الأسرية بالانهيار، كما تتسم العلاقات داخلها سواء بين الزوجين، أو بين الوالدين والابناء، أو بين الأبناء وبعضهم بالوهن والضعف، وعدم التعاون بين أفرادها، هذا فضلا عن استخدام العنف في التعبير عن الاحتياجات والأراء.(سامية الخشاب، ٢٠٠٨، ١٣: ١٤)

- كبر حجم الأسرة وازدحامها، يكبر حجم الأسرة في المناطق العشوائية بشكل ملحوظ، بالنسبة للمساحة المخصصة للسكن، وبالتالي يكون المسكن مزدحم بما لا يسمح بالخصوصية، ولا بالفصل بين مكان نوم الكبار ومكان نوم الأطفال، أو الذكور والاناث، مما يؤثر على النسق القيمي والأخلاقي لأفراد الأسرة.

- ضعف الكيان الاجتماعي للأسرة، الذي يبدو واضحًا في ضعف انتماء الأفراد لأسرهم، وغياب سلطة الأب أو تقلصها؛ وذلك بسبب انشغاله وراء الرزق، هذا فضلا عن ارتفاع نسبة المشكلات بين الأزواج، وحالات الطلاق، وضعف قدرة الأم على تربية أطفالها بشكل صحيح واعتمادها على استخدام الأساليب غير السوية في التنشئة مثل العنف بجميع صوره والقسوة.(مصطفى مصطفى، ٢٠١٤، ٩١)

- سوء الأحوال الاقتصادية للأسرة: حيث تكثر البطالة، ويكثر الفقر، وينخفض مستوى المعيشة، حيث يعمل أكثر سكان المناطق العشوائية بالأعمال الحرفية، والهامشية مثل جمع القمامة والبيع المتجول....الخ.(عفاف مهنى، ٢٠٠٤، ١١٢)

- انتشار الأمية والجهل بالأسرة، حيث تزيد نسبة الجهل بين الأزواج، وينتشر التسرب الدراسي، وبخاصة بين تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- سوء الأحوال الصحية، حيث يكثر سوء التغذية؛ وذلك لعدم إستطاعه الأسرة الوفاء بالاحتياجات الغذائية للأبناء، فضلا عن سوء أحوال المسكن وضيقه ؛ ومن ثم انتشار الأمراض بين الأطفال والكبار بصورة ملحوظة، مما يؤدي في كثير من الأحوال إلى وفاة العديد من الأطفال.(غاده شحاته، ٢٠١٢، ١٠٥)

ولتلك الظروف الاجتماعية العديد من السلوكيات الاجتماعية السلبية على هؤلاء الأطفال، والتي من بينها:

العنف البدني واللفظي، اللعب غير العادل، السب، التكبر، البكاء الكثير والشكوى، السطو على ممتلكات الغير، السيطرة، عدم التلاحم البصري أثناء المحادثة، ضعف المستوى الرياضي، التحدث بصوت مرتفع، مضايقة الأخرين، التدخل في شئون الأخرين، إخفاء طعام ولُعب الأخرين، كبت المشاعر، الثرثرة، عدم الالتزام بقوانين اللعب، وردود افعال مبالغ فيها وغير منضبطة.(محمد عبد الرحمن ومنى حسن، ٢٠٠٣، ١٥٢)

ومحافظة بورسعيد يوجد بها العديد من المناطق العشوائية مثل زرزارة، القابوطي، عزبة أبو عوف، هاجوج الاصلاح، ومنطقة الجناين، والتي قامت الباحثة بزيارة بعضها، والتي يتوافر بها جميع الظروف السابق ذكرها، فما ينطبق عليها من ظروف ومساوئ ينطبق على العديد من المناطق العشوائية بمصر، كما يشترك أطفالها في العديد من الصفات والسلوكيات، ورغم المحاولات الجادة من المحافظة لإزالة بعض المناطق العشوائية- وبناء وحدات سكنية جديدة للعديد من السكان- وليس كلهم - بتلك المناطق نفسها وتسميتها بمسميات جديدة مثل: اطلاق اسم الأمل الجديد على منطقة زرزارة العشوائية القديمة (من أكبر المناطق العشوائية بمحافظة بورسعيد) إلا أن آثارها الاجتماعية مازالت باقية في الآباء والأطفال على حد السواء، الأمر الذي يحتاج إلى اجراء العديد من الدراسات لايجاد طريقة مثلى لتعديل سلوك العديد من الأطفال بهذه المناطق، واكسابهم العديد من المهارات الاجتماعية، بل وايضا اكساب العديد من الآباء اسس التربية الصحيحة لأبنائهم سواء بطريقة مباشرة أوغير مباشرة، والسماح لهم بالمشاركة الفعلية والصحيحة مع الروضة في تربية هؤلاء الأطفال، واستغلال البيئة التي يعيشون فيها لايجاد كل ما من شأنه اكساب هؤلاء الأطفال العديد من المهارات

النافعة لهم في وجود معلمة واعية وقادرة على ذلك، ومشاركة فعلية من المجتمع المحلي، وهو الهدف الحقيقي من هذا البحث.

- **للإجابة على السؤال الثاني من أسئلة البحث** (ما أهم المهارات الاجتماعية التي يجب اكسابها لأطفال المناطق العشوائية؟)، قامت الباحثة بعرض الاطار النظري التالي:

المهارة هي أداء مهمة ما أو نشاط معين بصورة مقنعة وبالأساليب والإجراءات الملائمة وبطريقة صحيحة، كما تمثل التمكن من إنجاز مهمة معينة بكيفية محددة، وبدقة متناهية وسرعة في التنفيذ.(مجدي وهبة، كامل المهندس، ١٩٨٤، ٣٩٤)

أما المهارات الاجتماعية فهي تلك المهارات التي يغلب عليها الأداء الاجتماعي كمهارة العمل مع جماعة، ومهارات التحدث والتفاعل مع الآخرين، والمشاركة في المناقشة، والتعاون مع الزملاء لانجاز الأعمال المكلفين بها، وهي مهارات يتم اكتسابها من خلال ممارسة الأطفال للأنشطة الصفية واللاصفية التي تقدم داخل الفصل وخارجه كالرحلات واقامة المعارض، والندوات العلمية. (أحمد اللقاني وعلي الجمل، ٢٠٠٣، ٣٠٦)

كما تُحدد المهارات الاجتماعية في القدرة على التفاعل الاجتماعي المقبول بين الطفل وغيره من الأطفال في إطار المعطيات الثقافية العامة للمجتمع، وهذه المهارات هي: مهارة العمل الجماعي، ومهارة المشاركة والحوار، ومهارة كسب الأصدقاء، ومهارة السلوك العادل.(فاطمة حسن، ٢٠٠٤، ١٤٩) وللمهارات الاجتماعية أهمية كبيرة في حياة الطفل والتي يمكن عرضها على النحو التالي:

- تساعد على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين، حيث تساعد الطفل علي التفاعل مع الآخرين داخل سياق محدد وبأساليب تلقي قبولًا واستحسانًا اجتماعيًا.
- تكسب الطفل الثقة بالنفس والقدرة على مواجهة مشاكل الحياة ومواقفها المختلفة، وعلى تحمل المسئولية، فأي إخفاق في هذه المهارات يجعله يتصف بالحساسية الزائدة وضعف القدرة على التعبير اللفظي، كما يقلل قدرته علي تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين، ويكون أقل مكانة بين الرفاق وأقل تعاونًا وتواصلًا معهم. ومن الممكن أن يكون القصور في المهارات الاجتماعية من أهم المقدمات لكثير من المشكلات والاضطرابات النفسية لدى الطفل، والتي يمكن أن تعوقه في أن يحيا حياة سعيدة، فهذه

المهارات تحقق للطفل الثقة بالنفس والقدرة على تكوين مفهوم إيجابي عن ذاته، وتحمل المسئولية.

- يشعر الطفل بالرضا عن نفسه مما يجعله يحقق أعلى درجات التوافق الداخلي والخارجي، ولذلك لابد من الاهتمام بهذ المهارات لدى الطفل منذ الصغر وتوعية الأسرة والروضة بأهميتها.
- أنها تساعد الطفل على ضبط النفس في مواقف الغضب وأيضًا التعبير عن مشاعره السلبية بصورة لائقة، كما أنها تساعد على اكتساب الثقة بالنفس.(نجلاء إبراهيم، ٢٠١٤، ١٧٣)

وللأسرة دور كبير في التنشئة الاجتماعية للطفل، وتوفير الأمن و الاستقرار داخل الأسرة، وتشجيع المشاركة الاجتماعية، والتعاون داخل الأسرة و خارجها، وتوفير الخبرة الاجتماعية الجيدة، وتوفير فرص التطور المعرفي للطفل، ومساعدته على تكوين المهارات الاجتماعية لديه(سمر ارشيد، ٢٠١٣، ٧: ٩)، فقد أصبح واضحا من خلال نتائج عدد كبير من البحوث، أن نموذج العلاقة القائمة بين الطفل وأبويه يحدد إلى حد كبير نماذج علاقات الطفل بالآخرين ،ومن ثم فان كانت علاقة الطفل بأبويه سلبية انعكس ذلك على علاقة الطفل بالآخرين، وتلقى هذه الحقيقة أهمية كبرى على خبرات الطفل المبكرة مع أبويه من حيث تأثيرها في تشكيل صورة إيجابية عن الآخرين وعن نفسه أيضا، فالتجارب اليومية التي يمر بها الطفل مع أبويه أساسية لتنمية مهاراته الاجتماعية، حيث أنها تمثل عنصر أساسي في تطوير قدرة الطفل الاجتماعية ورؤيته للعالم من حوله بشكل إيجابي. (رحاب السيد، ٢٠٠٥، ٨٩)

كما أن وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات، يخلق مناخًا أسريًا معياريًا يساعد الأبناء على معرفة قدراتهم وحدود أدوارهم ومسئولياتهم بشكل يمكنهم من تقدير أدوار الآخرين وتقدير أدوارهم، وتحمل مسئولياتهم الفردية والجماعية بشكل يمكنهم من التفاعل الإيجابي مع الحياة، بينما الأطفال الذين يعيشون ظروفًا أسرية تضطرب فيها الأدوار وتتداخل وتضيع المسئوليات، يعجز الأطفال عن معرفة أدوارهم وتحمل مسئولياتهم وبالتالي يعجزون عن مواجهة الحياة ويتفاعلون معها بشكل سلبي (محمد خليل، ٢٠٠٠، ٣٢)، وقد توصلت نتائج دراسة ليميرى وجولدسميث (٢٠٠٢) Lemery K., & GoldSmith, H إلى أن أكثر من ٧٥% من الأطفال الذين يتصف آباءهم بالمزاج الحاد أو

العصبي يكونوا مضطربين في السلوك التعاوني وكذلك أقل مشاركة من غيرهم من الأطفال، كما توصلت دراسة جوجليلمو وتريون (٢٠٠١) Guglielmo, M. & Tryon, S إلى أن عملية الجمع بين تدريب الطفل على المهارات الاجتماعية، وتدعيم الروضة للسلوكيات المستهدفة، نتج عنه زيادات ذات قيمة ودلالة إحصائية في سلوكيات المشاركة وذلك أكثر من الأطفال الأخرين الذين حصلوا على تشجيع وتدعيم الروضة للسلوك وحده فقط وذلك قياسًا بالمجموعة الضابطة.

ويمثل الدور الذي تقوم به رياض الأطفال امتداد لخبرات الطفل المنزلية؛ وذلك من خلال أهتمامها بتنمية العلاقات الإنسانية بين الطفل والآخرين سواء داخل المنزل أو الروضة أو المحيطين به، بالإضافة إلى غرس القيم والتقاليد والعادات والمعتقدات السائدة في المجتمع، وتنمية الثقة بالنفس وتكوين مفهوم إيجابي عن ذاته والشعور بالاطمئنان والتقدير والمحبة واحترام الآخرين؛ وذلك من خلال التعاون الوثيق بين المنزل والروضة والأنشطة الجماعية والتعاونية داخل الروضة.(عبير زهير وسلوى سعد، ٢٠٠٩، ٨٦)

كما تساعد الخبرات الاجتماعية التي تقدمها الروضة على تمثيل الحياة الاجتماعية والتوافق معها؛ كي يستطيع الطفل أن يتوجه نحو الآخرين ويتعاطف معهم ويقيم علاقات اجتماعية سوية مع الأقران، ومن المفاهيم الاجتماعية التي يكتسبها الطفل في الروضة:

- أن الحياة الاجتماعية مشاركة أي كل فرد له قيمة وللناس حقوق وعليهم واجبات.
- أن الأسرة وحدة المجتمع الأساسية أي أن الأسرة تلبي حاجات الطفل وترعاه وتكون مشاعر المحبة متبادلة داخل الأسرة.
- أن الناس تعيش في مجتمعات أي الاتصالات ضرورية للحياة الاجتماعية.
- أن هناك شخصيات قومية هامة في ماضي وحاضر كل مجتمع .
- أن لكل مجتمع قيمه وعاداته وتقاليده التي يحترمها الجميع.(كريمان بدير، ٢٠٠١، ١٣٠:١٣١)

وقد توصلت دراسة إسلر (٢٠٠١) Esler, L ، إلى أن اشتراك الأسرة مع الروضة في تنمية المهارات الاجتماعية واللغوية للأطفال من خلال برنامج مُعد مسبقًا من قبل الروضة كان له أثر كبير في تقدم تلك المهارات لهؤلاء الأطفال بشكل ملحوظ.

المهارات الاجتماعية المراد تنميتها لدى أطفال المناطق العشوائية، وأساليب اكتسابها:

تشتمل المهارات الاجتماعية على مجموعة من السلوكيات التي تعني اكتساب الطفل لمهارات تحمل المسئولية، وتوكيد الذات، وضبط انفعالاته في مواقف التفاعل مع الآخرين بما يتناسب مع طبيعة الموقف، وكذلك اكتساب الطفل لمهارات التعاون والتعاطف والتواصل اللفظي وغير اللفظي، وتتضمن ست مهارات فرعية هي:

١- **مهارة تحمل المسئولية** : وتعني أداء الطفل للواجبات المطلوبة منه بإتقان والالتزام بتقديمها في الوقت المحدد لها والالتزام بتعليمات وتوجيهات معلمته، وتتضمن مهارتي إتباع التعليمات،والالتزام بالانتهاء من الأعمال في الوقت المحدد لها.

٢- **مهارة توكيد الذات** : وتعني قدرة الطفل على المحادثة مع الآخرين والتعبير عن آرائه سواء كانت متفقة أو مختلفة مع الآخرين، والإفصاح عن مشاعره الإيجابية (مدح) أو السلبية (غضب) حيالهم والدفاع عن حقوقه الخاصة، والمبادأة والاستمرار في إنهاء التفاعلات الاجتماعية، وتتضمن مهارة المحادثة ومهارة التعبير عن الرأي في المواقف الاجتماعية المختلفة.

٣- **مهارة ضبط النفس** : وتعني قدرة الطفل على التحكم في انفعالاته خلال مواقف التصادم مع الآخرين والاستجابة بشكل ملائم لمن يحاول استفزازه، وتتضمن مهارة حل المشكلات، ومهارة التحكم في الانفعالات.

٤- **مهارة التعاون** : وتعني مساعدة الآخرين وتلبية احتياجاتهم وتزكية اقتراح التعاون المتبادل، وتتضمن مهارة تقديم المساعدة ومهارة المشاركة في الأعمال الجماعية.

٥- **مهارة التعاطف** : وهي السلوك الذي يوضح قدرة الطفل على تفهم مشاعر الآخرين. واحترامها، وتتضمن مهارتي الإحساس بمعاناة الآخرين، واحترام مشاعرهم.

٦- **مهارة التواصل مع الأقران** : وتعني قدرة الطفل على التفاعل مع أقرانه في المواقف الاجتماعية وعلى تكوين صداقات معهم والتحكم في سلوكه اللفظي وغير اللفظي بصورة مرنة خاصة في مواقف التفاعل الاجتماعي مع الأقران وتعديله بما يتلاءم مع ما يطرأ على تلك المواقف من مستجدات وتتضمن مهارتي التواصل اللفظي وغير اللفظي. (محمود عكاشة وأماني عبد المجيد، ٢٠١٢، ١٢٢: ١٢٣)

كما قسمت (نجلاء إبراهيم ،٢٠١٤، ١٤٧) المهارات الاجتماعية إلى:

أ- **المبادأة بالتفاعل**: قدرة الطفل على بدء التفاعل من جانبه مع الأطفال الأخرين لفظيًا أو سلوكيًا كالتعرف عليهم أو مد يد العون لهم أو زيارتهم أو التخفيف من آلامهم أو إسعادهم.

ب- **التعبير عن المشاعر السلبية**: قدرة الطفل على التعبير عن مشاعره لفظيًا أو سلوكيًا كاستجابة مباشرة أو غير مباشرة لأنشطة وممارسات الأطفال الآخرين التي لا تروق له.

ت- **الضبط الاجتماعي الانفعالي**: قدرة الطفل على التروي وضبط انفعالاته في مواقف التفاعل مع الأطفال الآخرين؛ وذلك في سبيل الحفاظ على روابطه الاجتماعية معهم.

ث- **التعبير عن المشاعر الإيجابية**: قدرة الطفل على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة من خلال التعبير عن الرضا عن الآخرين ومجاملتهم ومشاركتهم الحديث واللعب وعلى ما يحقق الفائدة للطفل ولمن يتعامل معه.

وتتضمن المهارات الاجتماعية جانبين : يتمثل الأول في دلالتها الاجتماعية أو قيمتها بالنسبة للطفل والآخرين، ويتمثل الثاني في أهميتها الاجتماعية، وما يترتب عليها من آثار متعددة؛ حيث تؤدي غالبًا إلى التوافق؛ فهي تعكس قدرة الطفل على إظهار السلوك المناسب في المواقف المختلفة بما يساعده على المبادأة بالتفاعل مع الآخرين، وتكوين الصداقات معهم. ومن ثم فهي إنما تعد بمثابة تلك السلوكيات الصريحة اللفظية منها (كالاستجابات اللفظية للمثيرات الاجتماعية المختلفة) وغير اللفظية (كالتواصل البصري، والإيماءات، والإشارات، والتمثيل الصامت، وتعبيرات الوجه، وتغيير طبقة الصوت) والتي يمكن تعلمها، وتنميتها، وتطويرها . كما أنها تضم أيضاً مكونات أخرى إلى جانب ذلك كمهارات التعاون، والتعاطف، والاهتمام بالآخرين، والمهارات المعرفية، وحل المشكلات. (عادل محمد وسليمان سليمان، ٢٠٠٥، ٤٠٦)

بينما يقسم (العربي محمد، ٢٠٠٣، ٤١) المهارات الاجتماعية إلى:

أ- التعبيرات اللفظية (التواصل اللفظي) تعد التعبيرات اللفظية محور الأداء الاجتماعي ، فمعظم أشكال المهارات الاجتماعية ، تكون لفظية وتشتمل على :

- القدرة على التحدث، وتتخذ صورًا مثل توجيه الأسئلة، وتكرارها، والإجابة على سؤال.

- التحدث النشط، ويتخذ صورًا مثل الإجابة على سؤال ، ثم توجيه سؤال في المقابل.
- المحادثة الكاملة، وما تحتوي عليه من القدرة على الرد المباشر والسريع بالإضافة إلى استخدام تعبيرات الوجه.

ب- التعبيرات غير اللفظية (التواصل غير اللفظي) وتشتمل على:

- التعبيرات الخاصة بالوجه مثل الابتسامة وغيرها.
- القدرة على استخدام الإيماءات.
- الإيماءات المباشرة للآخرين.
- التغيير في طبقة الصوت.

ج- مهارات التعاون والتعاطف والاهتمام بالآخرين:

- **التعاون**: هو تبني أهداف الآخرين، والمساعدة في تحقيقها.
- **التعاطف**: هو مشاركة الآخرين في انفعالاتهم المدركة.
- **الاهتمام بالآخرين**: هو إقامة علاقات حميمة بين الشخص والآخرين.

ومعظم الأنشطة الاجتماعية تحتاج لهذه المهارات مثل اللعب ، والرقص ، والغناء، فتعليم الأطفال المهارات الاجتماعية في وقت مبكر يزيد من قدرتهم على حل المشكلات، وتحقيق النجاح على المستوى الشخصي والأكاديمي؛ لذلك من الملاحظ بأن الأطفال الذين يمتلكون مهارات اجتماعية هم أقدر عادة على المشاركة الاجتماعية والتعاطف مع الآخرين، وبالمقابل يؤدي النقص في المهارات الاجتماعية لدى الطفل إلى فشل في الحياة الاجتماعية، وشعور بالإحباط وعدم الفهم لما يجري حولهم، كما يواجهون مشكلات دراسية في معظم الحالات. (الهاشمي لقوقي ومنصور بن زاهي، ٢٠١٦، ١٦٣)

وقد أشارت دراسة سمر ارشيد (٢٠١٣) إلى أن ٥٠% على الأقل من الأطفال يدخلون الروضة وهم لا يمتلكون المهارات الاجتماعية الأساسية اللازمة لنجاح الطفل في الروضة، وهذه النسبة تمت الإشارة إليها من قبل مربيات رياض الأطفال اللواتي قمن بتحديد أكثر الصعوبات التي يعاني منها الأطفال، وكانت تتمثل في فقدانهم إلى المهارات الاجتماعية ، ومن

ثم عدم اهتمامهم بالتعلم، وعدم الثقة بالنفس، و بتدني مستويات التعاون لديهم، وعدم امتلاكهم القدرة على ضبط الذات.

وتشير دراسة كل من: زيزت أنور(٢٠٠٧) ، حسام أحمد (٢٠٠٦)، وفاجهن (Vaughn, et al,2000)، وكارليون (Carlyon, 1997) إلى أهمية التدريب على المهارات الاجتماعية التي تساعد الطفل على تنمية قدراته وإقامة العلاقات والتفاعلات الاجتماعية الناجحة والاندماج مع جماعة الأقران في طمأنينة وألفة، كذلك تُجنبه المهارات الاجتماعية عالية المستوى من نشوء صراعات بينه وبين المحيطين به، وحلها إذا حدثت والتخلص من المشكلات بكفاءة ومن ثم الشعور بفعاليته الذاتية وتنمية ثقته بنفسه.

أساليب اكتساب المهارات الاجتماعية خلال عملية التنشئة:

١- التعلم الرسمي للمهارة وذلك عن طريق الالتحاق ببرنامج معد خصيصًا للتدريب على مهارة بعينها باستخدام إجراءات متنوعة بوصفها أساليب تعديل ومعالجة السلوك والمناهج المختلفة في التوجيه والإرشاد.
٢- التعلم الذاتي ويتم عن طريق المحاولة والخطأ.
٣- العمليات الاجتماعية وتتم من خلال التفاعل والارتباط لالآخرين من الأهل والأقران والكبار عمومًا، ويعد منهجًا غير رسمي في مساعدة الأطفال على اكتساب المهارات. (دخيل الدخيل الله، ٢٠١٤، ١٥: ١٦)

بعد العرض السابق لتقسيم المهارات الاجتماعية، وبعد الاطلاع على المقاييس التي تقيس المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة، ومن الطرح السابق للتعريف الإجرائي الذي ذكرته الباحثة في مصطلحات البحث، يمكن تحديد المهارات الاجتماعية المراد تنميتها لدى أطفال المناطق العشوائية في هذا البحث على النحو التالي:

١- **مهارات التواصل مع الأقران**: وتشمل قدرة الطفل على التعرف على الأخرين، والانصات لهم، والتعبير عن أدائهم بصراحة، والتفاعل مع أقرانه في المواقف الاجتماعية، وقدرته على تكوين صداقات معهم، والتحكم في سلوكه اللفظي وغير اللفظي بصورة مرنة خاصة في مواقف التفاعل الاجتماعي مع الأقران وتعديله بما يتلاءم مع ما يطرأ على تلك المواقف من مستجدات وتتضمن مهارتي التواصل اللفظي وغير اللفظي.

٢- **مهارات التفاعل الاجتماعي**: وتشمل قدرة الطفل على تكوين علاقات طيبة، والتفاعل مع الأخرين دون إيذائهم لفظيًا أو بدنيًا، والقدرة على التعبير بجسمه بشكل إيجابي.

٣- **مهارات المشاركة الاجتماعية**: وتشمل حب مشاركة الطفل لرفاقه، والتعاون مع الأخرين، والتطوع لمساعدة زملائه المحتاجين للمساعدة، والمشاركة بجدية في الأنشطة، ومحاولة بذل أقصى جهد.

٤- **مهارات السلوك الاجتماعي**: وتشمل قدرة الطفل على تفسير التواصل غير اللفظي مع الأخرين، وشكر من يقدم له المساعدة، والاعتذار عند الخطأ، عدم الرد بغضب على الزملاء، وعدم العصبية عند خطأ الزميل، والضحك بصوت مناسب.

٥- **مهارات التعبير الانفعالي**: وتشمل قدرة الطفل على التعبير عن رأيه بشكل ايجابي، والاهتمام بطلبات الأخرين، والابتسام عند الحديث للأخرين، والسيطرة على التعبيرات الانفعالية غير اللفظية.

٦- **مهارات التعامل الإيجابي مع بيئة الروضة**: وتشمل قدرة الطفل على المحافظة على محتويات الروضة، وعدم إهدار ممتلكات الأطفال الأخرين، والمحافظة على نظام ونظافة الفصل، وتكوين علاقات طيبة مع الزملاء والمعلمة.

- **للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث**: (ما الفلسفة التي تقوم عليها تجربة ريجيو إيميليا ؟) ستعرض الباحثة لتلك الفلسفة من خلال الإطار النظري التالي:-

تعد ريجيو إيميليا Reggio Emilia واحدة من المدن الصغيرة التي تقع شمالى إيطاليا في مقاطعة إيميليا روماجينا Emillia Romagina، يعمل سكانها بالزراعة والصناعة، تشتهر البلدة بتراثها الفني والثقافي الهائل، والتاريخي البعيد عن المشاركة السياسية، حيث المربين، والآباء، والأطفال بدءوا العمل سويًا لإعادة بناء مجتمعهم بعد الحرب العالمية الثانية، من خلال العمل على ايجاد صيغة ملائمة لرعاية الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، ولم يكن الآباء حينذاك يرغبون في ايجاد مدارس على النمط النظامي المعتاد، بل كانوا يرغبون في مدارس يُثري فيها الأطفال مهاراتهم وتفكيرهم الابتكاري، وعلى هذا أصبحت حركة تعاون الآباء مدخلًا مهمًا لرعاية الصغار تحت سن السادسة، حيث المجتمع يحيط الأطفال بترحاب لتشرب ثقافته؛ ليساعدهم على الاتجاه نحو المشاركة الديمقراطية .

والسبب فى نشأه ريجيو إيميليا Reggio Emilia – التي كانت تستخدم (١٢%) من ضرائب البلدة الصغيرة للمساهمة في الحصول على دور رعاية للأطفال ذات جودة عالية –

دعم المجتمع للأسر التي لديها صغار، حيث يُنظر إلى الطفل في الفكر الثقافى الإيطالي باعتباره مسئولية مشتركة بين كل من الأسرة والمجتمع، فالأسر وأولياء الأمور لهم دور مهم ليس في وضع سياسة الروضة فقط، وإنما يمتد دورهم إلى حُجرات المناشط، وتصميم البرامج المقدمة لأطفالهم وتقييمها، وبهذا تعد ريجيو إيميليا Reggio Emilia جزء أساس وحيوي ينبع من ثقافة المجتمع، الذي يمكنه صنع علامات فارقة وتأثير يفوق السياسة المحلية ذاتها.

ونتيجة لأن تجربة ريجيو إيميليا Reggio Emilia لم تكن اتجاها تقليديا -لاعتمادها بالأساس على تقديم صورة مثالية لكيفية تنمية المجتمع من خلال مساعدة الأطفال على اخراج كافة القدرات الكامنة لديهم- فقد أصبحت من أقوي البدائل للتربية التقليدية، فضلا عما نالته من شهرة واحترام عالمي، حيث روح الشعبية، والتمثيل المجتمعي، والبرامج النابعة من توظيف معطيات البيئة المحلية لتعليم الأطفال؛ لهذا فقد انتشرت عبر إيطاليا إلى دول أوروبا، وأسيا، وشمال أمريكا، وكثير من الأماكن في العالم، وقد أنشأت المنظمة الإيطالية ريجيو إيميليا Reggio Emilia عام (١٩٩٤) من أجل خدمة ورعاية النظرية التربوية لهذه الطريقة .(إيمان النقيب، ٢٠٠٩، ٨٧: ٨٨)

ويعد لوريس مالاجوزي Loris Malaguzzi مؤسس تجربة ريجيو إيميليا Reggio Emilia ، حيث قامت تجربته على امكانية تطوير مهارات الأطفال عن طريق التركيز المنظم على التعبير الرمزي، وكذلك تشجيع الأطفال الصغار على استكشاف بيئتهم والتعبير عن أنفسهم عن طريق جمع ما يتوفر لهم من طرق التعبير والتواصل واللغات الرمزية، مثل: الكلمات أو الحركات أو الرسومات أو التلوين أو عمل التماثيل أو اللعب بخيال الظل أو اللعب الدرامي أو اللعب الإيهامي أو الموسيقى وغيرها من طرق التعبير التي تتوافر لدى الأطفال، والتي تزيد من مهاراتهم وقدراتهم؛ وذلك بالشراكة بين الآباء والمربين والأطفال (إدواردز وآخرين، ٢٠١٠، ٧).

وقد انبثقت أفكار لوريس مالاجوزي Loris Malaguzzi من الفلسفة البنائية الاجتماعية التي نادى بها بياجيه وفيجوتسكي، وديوي وغيرهم، حيث وصف مالاجوزي الطفل بأنه اجتماعي منذ ولادته، ومتوقد الذكاء، ولديه الفضول والتأمل، وتقوم فلسفة مالاجوزي في التربية على العلاقات الاجتماعية، والتي تتناول كل طفل وحده حسب علاقاته مع الآخرين،

ومحاولة تنشيط العلاقات المتبادلة مع الأطفال الآخرين، ومع الأسرة والمعلمين، والمجتمع والبيئة وتعزيزها.(جمال مصطفى، ٢٠١٦، ٤٢٥)

وقد قامت فلسفة تجربة ريجيو إيميليا على عدد من الأسس، والتي يمكن حصرها على النحو التالي:

١ـ صورة الطفل

الطفل في ريجيو إيميليا نشط وباحث، ولديه حقوقًا في التعلم أكثر من الحاجات، ولديه الكثير من الإمكانات والمرونة والانفتاح، كما أنه يهتم بالتفاعل الاجتماعي، وهو فعال في بناء معرفته، ويتفاعل بشكل جيد مع الفرص التي توفرها له البيئة التي يعيش فيها. ويعتبر منهج ريجيو إيميليا عالمًا صغيرًا مدفوعًا ذاتيًا للاكتشاف الدائم، ودعم الطفل من جميع الجوانب بحيث تشمل الانفعالات والصحة والعلاقات الاجتماعية والتطور المعرفي.(أسيل الشوارب، ٢٠١٢، ٧٥)

كما يحتاج الطفل إلى التعبير عن ذاته وتدعيم كفاياته وتفاعله من خلال مختلف الوسائل واللغات الرمزية، كالحركة، والرسم، والرقص، وألعاب ظل الخيال، واللعب الدرامي، والتلوين، والكولاج، والبناء، والموسيقي، والنحت، والطباعة، واللغة المنطوقة والمكتوبة، هذا بالإضافة إلى لغة الجسم، وتلك الفرص تتيح للطفل التواصل مع ذاته ومع الأخرين في ظل بيئة داعمة لآراء الأطفال وابداعاتهم واستكشافاتهم.(إيمان النقيب، ٢٠٠٩، ١٠١)

وتتلخص نظرة تجربة ريجيو إيميليا للطفل في التالي:

* **الطفل كائن اجتماعي**: وذلك للتأكيد على التكوين الاجتماعي لمعرفة الطفل من خلال العلاقة مع أقرانه، والتعاون والتفاعل والتحاور والتفاوض والتكاتف معهم، وكذلك مع الكبار، ومن ثم تؤكد تجربة ريجيو إيميليا على اعتبار الكينونة الاجتماعية للطفل من خلال تواصله مع الآخرين ومشاركتهم له في عملية التعليم والتعلم.
* **الطفل باحث**: فالطفل باحث بطبيعته من خلال ما يوجهه من أسئلة، وما يحاول استكشافه من أمور، وما يقدمه من حلول، وما يمكن أن يتنبأ به من نتائج ومخرجات، وما يقدمه من تأملات فيما يتوصل إليه من استكشافات، وتتعمق تجربة ريجيو إيميليا في نظرتها للطفل كباحث من خلال التأكيد على استخدام طريقة المشروع أو الدراسات المتعمقة في التدريس والتي تعد الطريقة الأساسية للتدريس في روضات ريجيو إيميليا، فعندما ينخرط الطفل في

المشروع أو الدراسة المتعمقة تتاح له الفرصة لممارسة المهام الأساسية للباحث من الاستكشاف والملاحظة والتساؤل والمناقشة والافتراضات ثم اختبار تلك الافتراضات والملاحظات للتحقق من صدقها أو عدم صدقها.

* **الطفل مكون نشط للمعرفة**: فالطفل يمتلك القوة والكفاءة والمهارة ليكون صاحب دور إيجابي في عملية تعليمه وتعلمه، لأنه لديه رغبة داخلية في التعلم والاكتشاف وإدراك العالم المحيط.

وبهذا ينظر للطفل في ريجيو إيميليا على أنه مشارك نشط في عملية التعلم، فعمل الطفل مع أقرانه في عملية الاستكشاف والبناء والوصول لحلول للمشكلات لا يجعل من التعلم شيئاً يحدث للطفل، بل شيئاً يشارك الطفل فيه ويقوم به.

* **الطفل صاحب حقوق**: فالطفل في ريجيو إيميليا صاحب حقوق وليس احتياجات، ومن ثم لابد أن تتوافر له الفرص لينمي ذكاءه وكذلك لإعداده للحياة التي يجب أن يدركها.(جمال مصطفى، ٢٠١٦، ٤٣٦)

٢- الروضة كمؤسسة قائمة على الود

يتيح التخطيط الهندسي للروضة فرص اللقاءات والتواصل وتكوين العلاقات بين الأطفال، وترتيب الأغراض، والتشجيع على اختيار الأنشطة، وحل المشكلات والاستكشاف في عملية التعلم، فالمعلمون على وعي تام بأن الأطفال يتعلمون من بعضهم البعض، خاصة عندما يحتكون بأقرانهم في مجموعات صغيرة ؛ ويعمل ذلك كله في بيئة من التعاون والتفاعل الذي يوفر للأطفال والبالغين شعورًا بالانتماء إلى عالم أصيل وحي ومرحب، ومدعم لبناء العلاقات المتينة القوية. (جمال مصطفى، ٢٠١٦، ٤٣٨) (Jaruszewicz, 1994, 5)

٣- البيئة التربوية معلم ثالث

تشكل البيئة التربوية في ريجيو إيميليا العامل الحاسم والأساسي الذي يحتضن هذه التجربة، فهي توفر الأمان العاطفي للأطفال فيشعرون بأنهم مقدرون، الأمر الذي يشكل عاملًا حاسمًا في نجاح عملية التعلم، كما تؤكد أبحاث الدماغ الجديدة؛ حيث توفر البيئة للطفل الذي يريد أن يعمل منفردًا مساحته وما تتطلبه من مواد ووسائل، وكذلك الذي يريد أن يعمل مع مجموعة صغيرة أو كبيرة مساحته ووسائله، كما للأهل مساحتهم وللتربويين جميعًا مساحتهم،

كما توفر مجالًا للأطفال للتواصل، معًا ومع الكبار، من معلمين وأهالي، وتُتيح فرص العمل في مشاريع كبيرة أوصغيرة.

وبهذا المعنى فإن الروضة بجميع مرافقها تشكل البيئة التربوية للأطفال، كما أن البلدة بكل مرافقها تشكل امتدادًا لهذه البيئة، ويعد المشغل (Atelier) المكان الذي يختبر فيه الأطفال المواد التي يريدون استعمالها في مشاريعهم، والتي يتدربون على كيفية استعمالها ليتمكنوا من إتقان عملهم عند التطبيق؛ فالتمكن من أدوات التعبير (اللغات المتعددة) تسهم في تقدم التعلم والمهارات بكافة أنواعها.(نجلاء بشور، ٢٠١٢، ٩٩)

٤ـ اللغات المائة هي فنون التعبير بمرحلة الروضة

تعد اللغات المائة هي وسيلة التواصل التي يستخدمها الأطفال للتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم، ولها دورٌ رئيس في عملية التعلم لدى الأطفال الصغار فتجربة ريجيو إيميليا تنظر للطفل على أنه يمتلك وسائل عديدة للتعبير عن تعلمه، وهي ما يطلق عليها اللغات المائة، التي يجب الاستفادة منها في عملية تربية وتعليم الأطفال الصغار، فبدلًا من حصر الأطفال في التعبير عما تعلموه من خلال الحفظ والاستظهار فقط، يجب أن تترك لهم الحرية في التعبير عن أنفسهم بالطريقة التي تحلو لهم؛ حيث إن الهدف الرئيس التأكد من تعلم الأطفال بغض النظر عن الطريقة التي يمكنهم أن يعبروا بها عن أنفسهم، ومن أهم المعالم الرئيسيه في تجربة ريجيو إيميليا اهتمامها بالفنون التعبيرية لدى الأطفال كوسيلة للتعلم، فأنشطة الرسم تعد من الممارسات اليومية في الروضة، ويعد الاهتمام بالأعمال التي يقوم بها الطفل بنفسه من المعايير بالغة الأهمية بتلك الروضات. وكذلك يتم تشجيع الأطفال للمشاركة في أنشطة تعبيرية متنوعة مثل فن النحت واللعب الدرامي واللعب بالظلال، وتحريك الدمى والرسم وألعاب الخزف وألعاب البناء والكتابة، كما تؤكد الطريقة على ضرورة وجود مرسم في كل فصل ليمارس فيه الأطفال الأنشطة التعبيرية بكل حرية. (Jawaher Alghofail, 2015,114) (Jaruszewicz, 1994,13)

٥ـ المنهج المتمركز حول الطفل والقائم على المشروع

يربط منهج ريجيو إيميليا الطفل بالمدينة التي يعيش فيها وبالمجتمع ككل، ويكون الانفتاح على المعرفة من وحي المفهوم من خلال البيئة، وباستخدام مئات اللغات، فالمنهج يحمل فكرة أن الروضة ليست إعدادًا للحياة في المدينة والمجتمع، بل الروضة هي الحياة

ذاتها، فالبرامج تهدف إلى التعلم، والعمل على تنمية وإثراء علاقة الأطفال بالكبار، فالعمل يتم من خلال مشروعات قصيرة وطويلة المدي مفتوحة النهاية نابعة من الحياة الواقعية واهتمامات الأطفال، وتكون تلك المشروعات مرئية للمجتمع، وهذا يحقق الثقة لدى الأطفال، وعدم الخوف من المحاولة والخوض في البحث والعمل.

ويعد أسلوب المشروع من الأساليب التربوية التي تنتمي للتربية التفاعلية ، والتي يؤديها الطفل بحماس بشكل فردي أو جماعي ، لتحقيق أهداف تربوية محددة ، ومن خلاله يكتسب العديد من المعلومات والمهارات والاتجاهات ، وهو بذلك يحتفظ بكل ما تعلمه ، ولا ينساه ويدير المعلمون العمل من خلال المجموعات، حيث يعملون مع مجموعات صغيرة من الأطفال حينما يكون باقي الأطفال مندمجون في أنشطة اختاروها بأنفسهم تعتمد على العمل التعاوني داخل حجرات الأنشطة؛ التي تم إعدادها بعناية بحيث تتيح للأطفال الرؤية الجمالية، كما تسهم في تسهيل تعلمهم؛ بما يضفي حس جيد على العمل، وبهذا تتطور خبرات الأطفال، ويصبح الطفل السبب الرئيس فيما يحدث له من تغيرات، فقد أصبح منتجًا للثقافة، فالمنهج يركز على كل طفل في علاقته مع الآخرين، بما يدعو إلى تنشيط علاقات تبادلية بين الأطفال وأقرانهم، وأسرهم، والمعلمون، والمجتمع المحيط، كما تُقدم الرعاية لذوي الحقوق الخاصة وتمتد خدماتها لرعاية الأطفال ممن يحتاجون إلى خدمات اجتماعية، إذ يعتمد المنهج على رؤية مضمونها: التعليم القائم على العلاقات الاجتماعية. (نورة الهاشل،٢٠١٢، ٩٣: ٩٤)، (Julie Bullard et all, 2002, 1:19)

٦ـ الشراكة في التربية

يعتبر الطفل في تجربة ريجيو إيميليا الأساس في عملية التعلم بقدراته، وحقه في الاحترام والتعلم والنمو، كما أن وجود معلم وتربوي كفء متحمس للقيام بالدور المطلوب منه في هذه العملية شرطًا أساسيا في نجاح عملية التعلم، يشاركه في ذلك أهل الطفل الذين ينمون مع أبنائهم، وهذا بدوره يتطلب من الراشدين معلمين وأهالي مساعدة الأطفال على أن يكتشفوا بأنفسهم الإجابات عن أسئلتهم، وأن يسألوا بحرية، فالأطفال والأهالي والتربويون هم ثلاث شركاء في العملية التعليمية، التي تدور ضمن بيئة الروضة، والتي تشكل بدورها جزءً من البيئة الأوسع ألا وهو المجتمع.

وتقوم الروضة بتنظيم أنشطة تثقيفية للأهالي، واطلاعهم على مشاريع الأطفال الموثقة ومناقشتهم فيها، بل والسماح لهم بالاشتراك في بعض المشاريع التي يقوم بها الأطفال وفي

التحضير لنشاطات الروضة واحتفالاتها، فللأهل الحق في المعرفة والمشاركة، كما يعبر مالاجوزي.

ومن هنا فإن أهالي الأطفال أعضاء في المجالس الاستشارية للروضة، كما تتاح لهم فرص كثيرة منظمة للمشاركة الفعالة، وذلك بأشكال مختلفة تتم خلال العام الدراسي، فتشمل اجتماعات خاصة بأطفالهم على مستوى الفصل والروضة، بالإضافة إلى مشاركتهم في رحلات الأطفال؛ فالأطفال والأهالي والمعلمون هم ثلاثة شركاء في العملية التعليمية التي تدور ضمن بيئة الروضة، والتي تُشكل بدورها جزءً من البيئة الأوسع، وهو المجتمع الإيطالي، الذي تهدف الروضة إلى تعريف الأطفال به والانخراط في همومه للمشاركة في بنائه. (نجلاء بشور، ٢٠١٢، ٩٨: ٩٩)

٧- التوثيق لمزيد من التعلم

يعد توثيق نشاطات الأطفال وإنتاجهم واستخدامه لتعزيز العملية التعليمية إحدى أبرز مميزات نظام ريجيو إيميليا التربوي، حيث يستخدم وسائل متعددة أهمها: الكاميرا التصويرية، وكاميرا الفيديو، وآلة التسجيل، والكتابة، أما الوسيلة الأعم فهي إنتاج الأطفال أنفسهم، والتي يعبرون فيها عن مفاهيمهم ومشاعرهم وبلغاتهم المختلفة كتابية وفنية.

وتُحفظ هذه الوثائق كلها في المشغل، وتُعلق بشكل منظم على جدران الروضة؛ حيث يتم توثيق جميع نشاطات الأطفال من احتفالات ومناسبات وكيفية الاستعداد لها والقيام بها واختتامها، كما يتم توثيق جميع المشاريع التي يقوم بها الأطفال، بدءً من الفكرة إلى التحضير لها من قبل التربويين، ومن ثم الأطفال وما ينتج عنها، وكذلك يشمل التوثيق العمليات نفسها من عمليات التحضير، وعمليات التواصل بين الأطفال والمعلمين لبناء المعرفة، والأهم من كل ذلك عمليات تعلم الأطفال بمراحلها المختلفة، وتطور مفاهيمهم المعبر عنها بإنتاجهم، كما يتم توثيق حوارات الأطفال أنفسهم مع بعضهم أو مع المعلمين.

ويتم تجميع إنتاجات الأطفال إن كانت فنية أو غيرها في ملفات خاصة أو علب خاصة، يحملها هؤلاء الأطفال إلى أهاليهم، كل فترة، ليتابع الأهل ما أنتجه طفلهم، وكيف تطور هذا الإنتاج؛ وذلك لتعزيز التعلم والارتقاء به، فعرض المشاريع التي يقوم بها الأطفال بكل مراحلها على لوحات في المدرسة أو الصف، تساعد الأطفال على العودة إليها فيستعيدون تلك المراحل، ويفكرون بها مشاركين أقرانهم أو أهاليهم أو معلميهم لترسيخ فكرة أو تطويرها، كما يستخدم

المعلمون والتربويون هذه الوثائق أيضًا لمناقشتها واستيعاب ما فهمه الأطفال، وما عجزوا عن فهمه وإيجاد السبل لمساندتهم في التوصل إلى فهمه. وبالنسبة للمعلمين والتربويين إن هذه الوثائق تشكل مادة بحثية لتطوير مفاهيمهم وإفادة غيرهم لكيفية تعلم الأطفال، بشكل أفضل(نجلاء بشور، ٢٠١٢، ٩٦: ٩٧)، كما يعد التوثيق أحد إستراتيجيات القياس الأساسية في منهج ريجيو إيميليا وهو ممارسة تعاونية تساعد المعلمين على الاستماع لأطفالهم ومشاهدتهم مع الذين يعملون معهم، وهذه الإستراتيجيات تساعد في اتخاذ القرارات الخاصة بالمنهج وتدعو إلى النمو المهني للمعلمين. (أسيل الشوارب،٢٠١٢، ٧٦)

٨ـ دور المعلم / المعلمة في روضات ريجيو إيميليا

المعلمون في ريجيو إيميليا متعاونون مع الأطفال محاولين تنمية وإثراء اهتماماتهم في إطار مشروعات قصيرة أو طويلة المدى، حيث تبدأ تلك المشروعات من حدث أو مشكلة لطفل أو أكثر أو خبرة مخطط لها سويًا من قبل المعلمون والأطفال، فيقوم المعلمون بدعم أفكار الأطفال من خلال الاستماع لهم والتحدث إليهم، وملاحظتهم بعناية واهتمام، كما يعملون على تنمية ذاتهم تحت قيادة الخبراء التربويين، ويضعون نظريات وأفكار حول عملهم بناء على ملاحظاتهم المقننة للأطفال داخل حجرات الأنشطة في محاولة لدعم الأطفال ورعايتهم، فالمعلم في ريجيو إيميليا Reggio Emilia متعلم، ومنظم لامكانات الطفل وقدراته، وجامع للمعلومات، ومسجل للملاحظات حول مهارات الأطفال وسلوكياتهم والمواقف التي تصدر عنهم، وباحث فيما وراء بنية الكلمات والجمل لدي الأطفال. (Jawaher Alghofail, 2015,118)

ويعد النمو المهنى للمعلم واحدًا من الجوانب المهمة التى تؤثر على قيامه بأدواره على الوجه المطلوب؛ لذا يحصل المعلم على (١٠٧) ساعة فى التدريب المتواصل أثناء الخدمة ، إضافة إلى (٤٠) ساعة من الدورات التدريبية والجلسات العلمية فى كل عام؛ وذلك لكي يكون قادرًا على الاستجابة والتواصل مع الأطفال ومساعدتهم فى مختلف جوانب التعلم. (إيمان النقيب، ٢٠٠٩، ١٠٨: ١٠٩)

من العرض السابق للفلسفة التي تقوم عليها تجربة ريجيو إيميليا تبرز أهمية الأخذ بتلك التجربة في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال المناطق العشوائية في التالي:

- أن الأخذ بهذا الطرح لصورة الطفل بالروضات المصرية، يمكن أن يسهم بفعالية في تنمية العديد من المفاهيم والمهارات لدى طفل الروضة بشكل عام وأطفال المناطق العشوائية بشكل خاص، كما يساهم بإيجابية في تعديل العديد من السلوكيات السلبية، وغير المقبولة إجتماعيًا، وبخاصة عند هؤلاء الأطفال الذين يفتقرون للعديد من تلك المهارات.
- إن وجود جو من الود والعلاقات الاجتماعية السوية بالروضة قد يؤثر في الطفل بشكل إيجابي ويعوضه عما افتقده في بيئة العشوائيات من المهارات الاجتماعية، كما يخلق لديه شعور بالانتماء لهذه المؤسسة؛ ومن ثم الانتماء للمجتمع ككل.
- أن المنهج في ريجيو إيميليا لا ينفصل عن المجتمع الخارجي للروضة، كما أنه يدعم العلاقات الاجتماعية بين الأطفال ورفاقهم ومعلميهم، ويزيد من إبداعات الأطفال ويراعي ميولهم وحاجاتهم واهتماماتهم وحرياتهم، مع التركيز على انخراط الأطفال بإيجابية في عملية تعلمهم، مما يساهم بشكل كبير في تنمية مهاراتهم الاجتماعية، وهذا بالفعل ما يحتاجه أطفال المناطق العشوائية.
- أن هذه التجربة ستتيح لطفل المناطق العشوائية فرصة التعبير عن ذاته من خلال العديد من اللغات كالحركة، والرسم، والرقص، وألعاب ظل الخيال، واللعب الدرامي، والتلوين، والكولاج، والبناء، والموسيقي، والنحت، والطباعة واللغة المنطوقة والمكتوبة، مما يتيح له فرصة التواصل مع ذاته ومع الأخرين، وتنمية مهاراته الاجتماعية بشكل صحيح.
- أن العلاقة التشاركية - بين الروضة وأسرة الطفل والمجتمع- التي يتيحها منهج ريجيو إيميليا أمر من شأنه تنمية المهارات الاجتماعية لأطفال العشوائيات، وتعديل سلوكهم لصالحهم، وصالح المجتمع.
- تجمع تلك التجربة ما بين الحداثة والجودة، وتتيح فرص واسعة لدعم العلاقة بين المعلمين وأسر الأطفال، وكذلك المنظمات المجتمعية التي تحيط بالأطفال داخل السياق المجتمعي.
- تعمل هذه التجربة على تحقيق أهداف مرحلة رياض الأطفال، وتتوافق مع الظروف الاقتصادية لتلك العشوائيات.
- أن هذه التجربة ستتيح – أكثر من غيرها – فرصة تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال، والدعم التربوي لأسرهم؛ الأمر الذي يحتاجه سكان العشوائيات أطفالاً وكبارًا؛ لتقوية أرتباطهم بمدينتهم ومجتمعهم ومن ثم تقوية أصول الانتماء الوطني لديهم .

إجراءات البحث الميدانية :

تجيب الدراسة الميدانية عن السؤال الرابع من أسئلة البحث(ما متطلبات تفعيل تجربة ريجيو إيميليا لتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال المناطق العشوائية بمحافظة بورسعيد ؟)؛ وذلك بتحديد وإجراء التالي :

*** منهج البحث :**

البحث الحالي اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي في تحقيق أهدافه؛ حيث يعد أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كميًا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (عبد الرحمن عدس، ١٩٩٩، ٣٢٤)، وهو يعد من أنسب مناهج البحث ملاءمة لمثل هذا النوع من الدراسات والبحوث، لتفسيره ووصفه للظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع، وتحديد الممارسات السائدة، وقد استهدف البحث التعرف على الفلسفة التي تقوم عليها تجربة ريجيو إيميليا، وتحديد أهم المهارات الاجتماعية التي يجب اكسابها لأطفال المناطق العشوائية، ورصد أهم متطلبات تفعيل تجربة ريجيو إيميليا لتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال المناطق العشوائية بمحافظة بورسعيد، وصولًا إلى وضع تصور مقترح لتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال المناطق العشوائية بمحافظة بورسعيد في ضوء تجربة ريجيو إيميليا.

***حدود البحث :**

- **أولاً : الحدود البشرية :** تمثلت الحدود البشرية في: معلمات رياض الأطفال اللاتي تزيد خبرتهن عن عشر سنوات، والذين يعملون بالروضات التي يدرس بها أطفال منطقة زرزارة العشوائية (اليرموك، ٦ أكتوبر، مجمع علي سليمان، الصفا) بواقع (١٢) معلمة، و(٣٠) معلمة من باقي الروضات بمحافظة بورسعيد ، وأيضا تزيد خبرتهن عن عشر سنوات.
- **ثانياً : الحدود المكانية :** اقتصر تطبيق أدوات البحث الحالي على عينة من محافظة بورسعيد بجمهورية مصر العربية.
- **ثالثاً : الحدود الزمنية :**

تم تطبيق أدوات البحث في الفترة من ٢٠١٦/٣/١م إلى ٢٠١٦/٥/٣٠م

* أدوات البحث :

أستبانة موجهة لعينة البحث؛ وذلك لتحديد أهم متطلبات تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال المناطق العشوائية بمحافظة بورسعيد في ضوء تجربة ريجيو إيميليا ، وقد أعدت الاستبانة على النحو التالي:

تصميم الاستبانة تم إعداد الاستبانة من ثلاثة محاور، المحور الأول : (متطلبات تتعلق بالروضة)، المحور الثانى : (متطلبات تتعلق بالأسرة)، المحور الثالث : (متطلبات تتعلق بالمجتمع)، وقد راعت الباحثة عند صياغة مفردات الاستبانة عدة نقاط :

- أن تكون المفردات واضحة المعنى صحيحة لغويًا.
- أن تكون المفردات موجزة ومحددة قدر الإمكان .
- أن تكون المفردات مرتبطة بمحاور الاستبانة.
- أن يكون عددها قليلًا حتى لا تبعث السأم .

وجاءت مفردات الاستبانة في صورة مقياس ثلاثى متدرج (أوافق–أوافق إلى حد ما – لا أوافق)، وتم توزيع الدرجات بالصورة التالية : أوافق : تقدر بثلاث درجات، أوافق إلى حد ما: تقدر بدرجتان، لا أوافق : تقدر بدرجة واحدة

اختبار الصدق الظاهري للاستبانة

عرضت الاستبانة فى صورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين، وعددهم (١٤) محكم؛ وذلك للتأكد من صدق الاستبانة وصلاحيتها للتطبيق عن طريق استطلاع آرائهم حول النقاط التالية : مدى وضوح تعليمات الاستبانة، ومدى صحة المفردات وسلامتها اللغوية ووضوح معناها، ومدى ارتباط المفردات بمحاور الاستبانة، وإعادة صياغة أى مفردات يرون أنها فى حاجة إلى ذلك، وحذف أى مفردة يرون حذفها، وقد تم إجراء التعديلات التى أقرها السادة المحكمون سواء من حيث صياغة بعض المفردات، أو حذف بعض المفردات الأخرى ، ولقد قامت الباحثة بحذف المفردات التى لم تحصل على نسبة ٨٠% من المحكمين كحد أدنى للاتفاق ، ومن ثم ظهرت الاستبانة فى صورتها النهائية، وقد بلغ عدد مفرداتها (٤٩) مفردة للمحور الأول، و(١٨) مفردة للمحور الثاني، و (١٤) مفردة للمحور الثالث ، بإجمالي (٨١) مفردة.

جدول (١)

يوضح نسبة اتفاق السادة الأساتذة المحكمين علي الاستبانة

محاور الاستبانه	عدد المحكمين		نسبة الاتفاق
	الاتفاق	عدم الاتفاق	
متطلبات تتعلق بالروضة	١٤	٠	%١٠٠
متطلبات تتعلق بالأسرة	١٤	٠	%١٠٠
متطلبات تتعلق بالمجتمع	١٢	٢	%٨٦

- **حساب الصدق باستخدام معامل كندال Kendall's tue-b**

جدول (٢)

يوضح صدق الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانه مقاساً باستخدام معامل ارتباط كندال

المحاور	معامل كندال
متطلبات تتعلق بالروضة	٠,٩٥
متطلبات تتعلق بالأسرة	٠,٩٤
متطلبات تتعلق بالمجتمع	٠,٩٤
ككل	٠,٩٤

يوضح جدول رقم (٢) أن معامل كندال للمحاور ككل هي (٠,٩٤) وهى قيمه داله عند مستوى معنويه (٠,٠١) وتعتبر هذه القيمة عالية بالنسبة لهذا النوع من حساب الصدق وتؤكد الاتساق الداخلي للمحاور ككل.

- **ثبات الاستبانه**:- تم تطبيق الاستبانه على عينة قوامها (٢٠) معلمة تتوافر فيها نفس شروط عينة البحث وبعد التطبيق تم حساب الثبات بطريقتين:

أ- **حساب معامل ألفا لتحديد الاتساق الداخلى للاستبانه**:- تم حساب ثبات محاور الاستبانة الثلاثة Reliability باستخدام معامل الثبات والاتساق الداخلي وذلك عن طريق معادلة ألفا كرونباخ Alpha Cronbach وذلك من خلال رصد درجات العينة الاستطلاعية لكل مفردة، وللمحاور ككل وهى كالتالي:-

جدول (٣)

الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد مفردات المحاور

المحاور	رقم المفردة	معامل ألفا	رقم المفردة	معامل ألفا	رقم المفردة	معامل ألفا	رقم المفردة	معامل ألفا
(١) متطلبات تتعلق بالروضة	١	٠,٩٥٨	٢	٠,٩٧٧	٣	٠,٩٣٩	٤	٠,٨٩٨
	٥	٠,٩٩٠	٦	٠,٩٥٦	٧	٠,٩٢٤	٨	٠,٩٥٥
	٩	٠,٩٠٤	١٠	٠,٩٤٤	١١	٠,٩٦٩	١٢	٠,٩٢٥
	١٣	٠,٩٤٩	١٤	٠,٩٢١	١٥	٠,٩٠٥	١٦	٠,٩٨٥
	١٧	٠,٩٣٩	١٨	٠,٩٥٩	١٩	٠,٩٦٩	٢٠	٠,٩٨٨
	٢١	٠,٩٣٢	٢٢	٠,٩٥٥	٢٣	٠,٨٩٩	٢٤	٠,٩٨٤
	٢٥	٠,٩١٠	٢٦	٠,٩٠٩	٢٧	٠,٩٢٢	٢٨	٠,٩٧١
	٢٩	٠,٩٧٣	٣٠	٠,٩٨٥	٣١	٠,٩١٥	٣٢	٠,٩٨٤
	٣٣	٠,٩٥٢	٣٤	٠,٩٥٤	٣٥	٠,٨٧٥	٣٦	٠,٩٨٢
	٣٧	٠,٩٧٩	٣٨	٠,٩٧٢	٣٩	٠,٩١١	٤٠	٠,٩٨٠
	٤١	٠,٨٥٢	٤٢	٠,٩٧٥	٤٣	٠,٩٧٢	٤٤	٠,٩٥٤
	٤٥	٠,٩٧٠	٤٦	٠,٩٢٥	٤٧	٠,٩٧٩	٤٨	٠,٩٢١
	٤٩	٠,٩٢١						
(٢) متطلبات تتعلق بالأسرة	١	٠,٩٠٤	٢	٠,٩٠٩	٣	٠,٩٧٩	٤	٠,٩٧١
	٥	٠,٩٩٢	٦	٠,٩٧٢	٧		٨	
	٩	٠,٩٣٢	١٠	٠,٩٠٩	١١	٠,٩٨٠	١٢	٠,٩١٥
	١٣	٠,٩٢١	١٤	٠,٩١١	١٥	٠,٩٧١	١٦	٠,٨٧٥
	١٧	٠,٩٥٩	١٨	٠,٩٧٢	١٩	٠,٩٨٥		
(٣) متطلبات تتعلق بالمجتمع	١	٠,٩٨٢	٢	٠,٩٤٩	٣	٠,٩٨٦	٤	٠,٩٣٥
	٥	٠,٩٢٣	٦	٠,٩٢١	٧	٠,٩٧٢	٨	٠,٩٧٤
	٩	٠,٩٨٤	١٠	٠,٩٤٩	١١	٠,٨٨٦	١٢	٠,٩٣٥
	١٣	٠,٩٤٣	١٤	٠,٨٦٥				

يتضح من نتائج الجدول السابق: أن قيمة معامل ألفا لكل مفردة في كل محور مناسب بالنسبة لهذا النوع من حساب الثبات وتؤكد الاتساق الداخلي لكل محور.

ويتضح أن معامل ألفا لمجموع مفردات استبانة متطلبات تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال المناطق العشوائية بمحافظة بورسعيد في ضوء تجربة ريجيو إيميليا (ككل) هو

(٠,٩٦٢) وتعتبر هذه القيمة عالية بالنسبة لهذا النوع من حساب الثبات. وتؤكد الاتساق الداخلي لمجموع مفردات الاستبانة

*** نتائج الدراسة الميدانية :**

فيما يلي تحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية لعينة البحث، وذلك للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث ما متطلبات تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال المناطق العشوائية بمحافظة بورسعيد في ضوء تجربة ريجيو إيميليا؟) كانت إجابات عينة البحث على النحو التالي:

جدول رقم (٤)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لآراء معلمات رياض الأطفال اللاتي تزيد خبرتهن عن عشر سنوات بمحافظة بورسعيد ، حول متطلبات تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال المناطق العشوائية بمحافظة بورسعيد في ضوء تجربة ريجيو إيميليا ، ن = ٤٢

المحور	درجة التحقق						المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
	أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق			
	ك	%	ك	%	ك	%		
(١) متطلبات تتعلق بالروضة	٤٠,٢	٩٥,٧	١,٢	٢,٩	٠,٦	١,٤	٢,٩٣	٩٨,١١
(٢) متطلبات تتعلق بالأسرة	٣٩,٠	٩٢,٩	١,٨	٤,٢	١,٢	٢,٩	٢,٨٩	٩٦,٦٢
(٣) متطلبات تتعلق بالمجتمع	٣٨,٢	٩١,٠	٢,٧	٦,٤	١,١	٢,٦	٢,٨٦	٩٥,٥٨

تشير نتائج جدول رقم (٤) إلي:

- تنوع آراء العينة بالنسبة للمحور الأول ما بين(أوافق)، و(أوافق إلى حد ما)، و(لا أوافق) وكانت الاستجابات الأكثر لصالح البعد (أوافق) بتكرار (٤٠,٢)، بنسبة مئوية (٩٥,٧%)، وبمتوسط حسابي (٢,٩٣)، مما يدل على موافقة العينة على المتطلبات التي تتعلق بالروضة.
- تباين آراء العينة بالنسبة للمحور الثاني ما بين(أوافق)، و(أوافق إلى حد ما)، و(لا أوافق)، وكانت الاستجابات الأكثر لصالح البعد (أوافق) بتكرار (٣٩,٠)، بنسبة مئوية (٩٢,٩%)، وبمتوسط حسابي (٢,٨٩)، مما يدل على اتفاق العينة على المتطلبات التي تتعلق بالأسرة.

- تباين آراء العينة بالنسبة للمحور الثالث ما بين(أوافق)، و(أوافق إلى حد ما)، و(لا أوافق)، وكانت الاستجابات الأكثر لصالح البعد (أوافق) بتكرار (٣٨,٢)، بنسبة مئوية (٩١,٠%)، وبمتوسط حسابي (٢,٨٦)، مما يدل على اتفاق العينة على المتطلبات التي تتعلق بالمجتمع.

ثانياً تحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية

فيما يلي تحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية للعينة، وذلك على النحو التالي :

(أولاً) **المحور الأول** : متطلبات تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال المناطق العشوائية بمحافظة بورسعيد في ضوء تجربة ريجيو إيميليا والمتعلقة بالروضة ، والتي اتفقت عينة الدراسة عليها، والمتمثلة في التالي:-

- تكون الروضة جذابة وممتعة للتعلم، كي يتعلق بها ويحب التواجد بها وبالتالي تصبح عنصر مؤثر في تنمية مهاراته الاجتماعية.
- يكون مبنى الروضة منفصل عن المدرسة، كي يتيح فرص التعلم بشكل فعال.
- حجم فناء الروضة يكون مناسب لأداء المشاريع الجماعية وغير متصل بالمدرسة، بما يسمح بالتفاعل الاجتماعي بشكل جيد.
- حديقة الروضة تكون مجهزة بالألعاب الجماعية، التي تتيح فرصة تنمية المهارات الاجتماعية بشكل جيد
- الأثاث متحرك يسمح بأداء الأنشطة الجماعية بسهولة، مما يزيد من فرص تنمية المهارات الاجتماعية.
- توفر قاعات إستقبال مناسبة لإقامة الحفلات والأنشطة الجماعية، التي تزيد من تنمية المهارات الاجتماعية وتعديل السلوكيات الاجتماعية السلبية بين هذه الفئة من الأطفال.
- السماح باستخدام حوائط الروضة لتوثيق أعمال الأطفال وأنشطتهم، وهذا يزيد من شعورهم بالذات، وانهم أفراد منتجين.
- تسمح إدارة الروضة للأسرة بالمشاركة في أنشطة الروضة (من حيث التخطيط والتنفيذ والتقويم)، وبالتالي المشاركة الفعلية في الأنشطة، وتنمية مهارات الأطفال عن فهم وادراك واضح لأساليب التربية الصحيحة.

- تسمح إدارة الروضة لمؤسسات المجتمع المدني بالمشاركة في أنشطة الروضة ومشاريعها، وبالتالي المساهمة الفعلية في تنمية مهارات هؤلاء الأطفال.
- تنظم الروضة لقاءات وندوات مستمرة مع منظمات المجتمع المدني المعنية بالطفولة بالمحافظة، وبالتالي الاستفادة في تنمية المهارات الاجتماعية لهؤلاء الأطفال، واكساب اسرهم أساليب التربية الصحية.
- تنظم الروضة لقاءات مستمرة مع أسر الأطفال لاكسابهم بعض الأساليب التربوية الحديثة في تربية الأطفال
- تساعد الروضة بعض الأسر في حل المشكلات السلوكية التي يعاني منها أطفالها
- تتواصل الروضة مع الأسر عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت، سواء لعرض انتاج الأطفال وتشجيعهم على الابداع والابتكار والمشاركة، أو لعرض انسب الطرق لتنمية مهارات ومفاهيم أطفال الروضة، أو للمشاركة في حل المشكلات التي تتعرض لها بعض الأسر.
- تتواصل الروضة مع بعض مؤسسات المجتمع المدني عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت؛ وذلك لدفعها في المشاركة في تعديل سلوك هؤلاء الأطفال وتنمية مهاراتهم الاجتماعية بشكل صحيح.
- يتوفر بالروضة مقاييس للمهارات الاجتماعية لدى الطفل؛ تستطيع المعلمة من خلالها قياس تلك المهارات بشكل دقيق ومن ثم مساعدة الأطفال المحتاجين للمساعدة.
- برامج الروضة نابعة من بيئة الطفل، لذلك فهي تستعين بكل ما هو متاح في البيئة لتنمية مهاراته الاجتماعية.
- تسمح برامج الروضة للطفل بالتعبير عن مشاعره ومواهبة؛ وذلك من خلال اللغات المائة التي يستطيع الطفل التعبير بها من خلال تجربة ريجيو إيميليا.
- تثري برامج الروضة العلاقة الاجتماعية بين الطفل ورفاقه، من خلال استخدامها لطريقة المشروع، واستخدامها للعب الجماعي في عملية التعليم والتعلم.
- توطد برامج الروضة العلاقة الاجتماعية بين الطفل ومعلمته، فالمعلمون في ريجيو إيميليا متعاونون مع الأطفال محاولين تنمية وإثراء اهتماماتهم في إطار مشروعات قصيرة أو طويلة المدى.
- تعتمد برامج الروضة على العمل التعاوني بين الأطفال وبعضهم، والأطفال وأسرهم، والأطفال ومعلميهم.

- تتيح برامج الروضة للطفل الفرصة في استخدام اللغات الرمزية للتعبير عن مشاعره ومواهبه، والتي تتيح فرصة تنمية المهارات الاجتماعية بشكل إيجابي.
- تقوم برامج الروضة على المشروعات القصيرة والطويلة، بما يزيد من مهارات الأطفال الاجتماعية بشكل إيجابي.
- تتيح البرامج فرص الشراكة بين الروضة والأسرة، وهذا بدوره ينمي من مهارات الأطفال الاجتماعية، كما ينمي أساليب التربية الصحيحة لدى الأسرة بشكل إيجابي.
- تتيح البرامج فرص الشراكة بين الروضة والمجتمع، وهذا يساعد الأسرة والروضة على حد السواء في تربية هؤلاء الأطفال والمشاركة في الحد من السلوكيات غير المرغوبة اجتماعيًا.
- تتناسب البرامج وطبيعة العصر من حيث الحداثة والاستعانة بالوسائل التكنولوجية الحديثة.
- ترتبط بعض المشاريع التي ينفذها الأطفال بحل مشكلة في المجتمع، أو تطويره، ومن ثم تقوية الانتماء الوطني لدى هذه الفئة من الأطفال.
- تنمي برامج الروضة مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الطفل من حيث تكوين علاقات طيبة، والتفاعل مع الأخرين دون إيذائهم لفظيًا أو بدنيًا، والقدرة على التعبير بجسمه بشكل إيجابي.
- تزود برامج الروضة الطفل بمهارات المشاركة الاجتماعية ، من حيث حب مشاركة الطفل لرفاقه، والتعاون مع الأخرين، والتطوع لمساعدة زملائه المحتاجين للمساعدة، والمشاركة بجدية في الأنشطة، ومحاولة بذل أقصى جهد.
- تُقوم برامج الروضة مهارات السلوك الاجتماعي لدى الطفل، من حيث قدرته على تفسير التواصل غير اللفظي مع الأخرين، وشكر من يقدم له المساعدة، والاعتذار عند الخطأ، عدم الرد بغضب على الزملاء، وعدم العصبية عند خطأ الزميل، والضحك بصوت مناسب.
- تساعد برامج الروضة على تنمية مهارات التعبير الانفعالي لدى الطفل، من حيث قدرته على التعبير عن رأيه بشكل ايجابي، والاهتمام بطلبات الأخرين، والابتسام عند الحديث للأخرين، والسيطرة على التعبيرات الانفعالية غير اللفظية.

- تنمي برامج الروضة مهارات الطفل في التعامل الإيجابي مع بيئة الروضة، وذلك بتدريبه على المحافظة على محتويات الروضة، وعدم إهدار ممتلكات الأطفال الأخرين، والمحافظة على نظام ونظافة الفصل، وتكوين علاقات طيبة مع الزملاء والمعلمة.
- توفر الأدوات والخامات لجميع الأطفال، كي يستطيعوا انتاج مشاريعهم.
- الوسائل والخامات تكون نابعة من بيئة الطفل
- توفر الوسائل والأدوات التكنولوجية واتاحتها لاستخدام الطفل
- مشاركة الأطفال في تصنيع بعض الأدوات
- تتيح الأدوات والخامات فرص انجاز المشاريع القصيرة والطويلة التي يقوم بها الأطفال
- تساعد الأدوات والخامات الطفل في التعبير عن مشاعره ومواهبه
- يكون عدد المعلمات مناسب لعدد الأطفال بالروضة كي يتم التواصل بينهم بصورة جيدة
- المعلمة مدربة على التواصل والتفاعل مع الأطفال بشكل صحيح
- المعلمة مدربة على كيفية مساعدة الأطفال على تنمية مهاراتهم الاجتماعية بشكل صحيح.
- المعلمة مدعمة للعلاقات الاجتماعية بين الأطفال
- المعلمة متواصلة مع أسرة الطفل بشكل جيد وفعال لتعديل السلوكيات غير المقبولة اجتماعيًا.
- المعلمة قادرة على التواصل مع المجتمع المحيط
- المعلمة لديها حرية ومرونة في تصميم البيئة وتنفيذ البرامج والمشروعات
- المعلمة قادرة على اختيار الأدوات والخامات في ضوء امكانيات البيئة المتاحة
- المعلمة مرشدة للأطفال وموثقة لأعمالهم ومشاريعهم
- المعلمة ملمة بطرق تقويم أعمال ومشاريع الأطفال
- المعلمة مكتشفة لمواهب وهوايات الأطفال
- المعلمة مساعدة للأسرة في علاج المشكلات السلوكية للأطفال

(**ثانيًا**) **المحور الثاني** : متطلبات تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال المناطق العشوائية بمحافظة بورسعيد في ضوء تجربة ريجيو إيميليا، والمتعلقة بالأسرة ، والتي اتفقت عينة الدراسة عليها، والمتمثلة في التالي:-

- وضوح أهداف الروضة لدى الأسرة، كي يتم مساعدة الأسرة للروضة في تحقيقها، حيث تصبح المسئولية مشتركة بين الاثنين.

- وضوح رؤية ورسالة الروضة لدى الأسرة
- مشاركة الأسرة في وضع الخطط التعليمية بالروضة
- مشاركة الأسرة في تخطيط مشاريع الأطفال
- مشاركة الأسرة في تنفيذ مشاريع الأطفال
- مشاركة الأسرة في تقويم مشاريع الأطفال
- تفهم الأسرة للدور الذى تقوم به المعلمة فى تربية الطفل
- دعم الأسرة للاحتفالات والمناسبات التي تُقيمها الروضة
- استجابة الأسرة لمتطلبات الأنشطة التي تحتاجها المعلمة
- حرص الأسرة على أداء طفلها للأنشطة المنزلية المكلف بها
- اهتمام الأسرة بمعالجة المشكلات السلوكية للطفل
- حرص الأسرة على حضور الندوات والمؤتمرات التي تنظمها الروضة من أجل الارتقاء بتربية الطفل، وتنمية مهاراتهم الاجتماعية
- استجابة الأسرة للنصائح والتعليمات الخاصة بتعديل سلوك الطفل غير الاجتماعي
- مساعد الأسرة للروضة في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الطفل
- مساعدة الأسرة للروضة في تنمية مهارات المشاركة الاجتماعية لدى الطفل
- مبادرة الأسرة بتنمية مهارات السلوك الاجتماعي لدى الطفل
- مبادرة الأسرة بتنمية مهارات التعبير الانفعالي لدى الطفل
- مبادرة الأسرة بتنمية مهارات التعامل الإيجابي مع بيئة الروضة لدى الطفل

(**ثالثا**) **المحور الثالث** : متطلبات تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال المناطق العشوائية بمحافظة بورسعيد في ضوء تجربة ريجيو إيميليا، والمتعلقة بالمجتمع، والتي اتفقت عينة الدراسة عليها، والمتمثلة في التالي:-

- قيام وسائل الإعلام بالمحافظة بتسليط الضوء على أهمية مساعدة أطفال العشوائيات ماديًا ومعنويًا
- نشر وسائل الإعلام بالمحافظة للمشكلات السلوكية التي يعاني منها أطفال العشوائيات وأثرها على الطفل والمجتمع
- مشاركة وسائل الإعلام بالمحافظة في توثيق مشاريع الأطفال

- تسليط الضوء على النماذج المضيئة من الأطفال وأسرهم من خلال وسائل الإعلام بالمحافظة
- التعاون بين مراكز رعاية الأمومة والطفولة بالمحافظة والروضة في اكساب الأطفال المهارات الاجتماعية
- مساهمة مكتبات الطفل في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة
- دعم رجال الأعمال والمستثمرون للروضات بالمحافظة
- مشاركة كلية رياض الأطفال بالمحافظة في تنمية وتوعية أسر أطفال العشوائيات
- مبادرة كلية رياض الأطفال بالمحافظة في تنمية المهارات الاجتماعية لأطفال العشوائيات
- تبني كلية رياض الأطفال بالمحافظة علاج بعض المشكلات السلوكية التي يعاني منها أطفال العشوائيات
- تعاون إدارة المطافي مع الروضة في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة
- تعاون إدارة المرور مع الروضة في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة
- تعاون إدارة الشرطة مع الروضة في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة
- تعاون إدارة الصحة مع الروضة في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة

▪ **للإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة البحث** (ما التصور المقترح لتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال المناطق العشوائية بمحافظة بورسعيد في ضوء تجربة ريجيو إيميليا)، قامت الباحثة بإعداد التصور التالي:

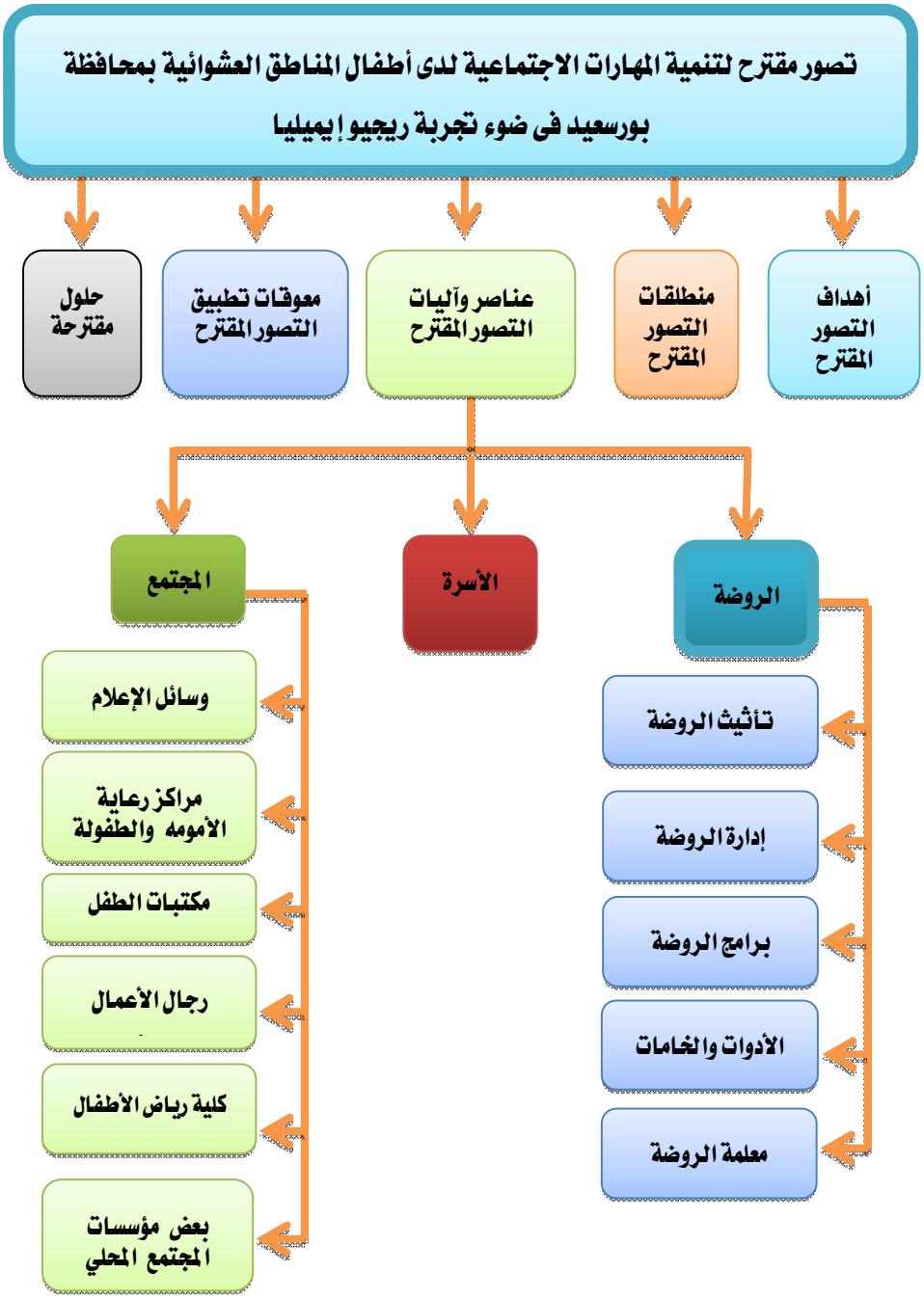
تصور مقترح لتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال المناطق العشوائية بمحافظة بورسعيد فى ضوء تجربة ريجيو إيميليا
أهداف التصور المقترح
منطلقات التصور المقترح
عناصر وآليات التصور المقترح
معوقات تطبيق التصور المقترح
حلول مقترحة
الروضة
الأسرة
المجتمع
تأثيث الروضة
إدارة الروضة
برامج الروضة
الأدوات والخامات
معلمة الروضة
وسائل الإعلام
مراكز رعاية الأمومه والطفولة
مكتبات الطفل
رجال الأعمال
كلية رياض الأطفال
بعض مؤسسات المجتمع المحلي

يقدم البحث الحالي تصورًا مقترحًا لتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال المناطق العشوائية في ضوء تجربة ريجيو إيميليا، متضمنًا الأهداف والمنطلقات والمتطلبات والآليات المناسبة التي يمكن أن تسهم بشكل إيجابي في تنمية تلك المهارات، وإيجاد مستقبل أفضل لهؤلاء الأطفال، وبخاصة في ظل تجربة تربوية حديثة أثبتت نجاحها في العديد من الدول العربية والأجنبية، وصالحة للتطبيق في المجتمعات الغنية والفقيرة على حد السواء، وذلك على النحو التالي :

أهداف التصور المقترح:

يهدف التصور المقترح الذي يقدمه البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- محاولة تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال المناطق العشوائية في ضوء تجربة أثبتت فعاليتها ونجاحها في العديد من الدول العربية والأجنبية.
٢- تقديم بعض الحلول المقترحة والبدائل الممكنة لمواجهة المشكلات التي قد تعوق تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال المناطق العشوائية.
٣- تبني السعي نحو إيجاد سياسة مجتمعية قومية لتربية وتنمية أطفال المناطق العشوائية على المستوى القومي، كأولوية متقدمة في أجندة اهتمامات السياسة التربوية في مصر والوطن العربي.
٤- مساعدة آباء وأمهات أطفال المناطق العشوائية على تربية أطفالهم وتنمية مهاراتهم الاجتماعية بشكل صحيح.
٥- ابراز وتحديد دور كل من الأسرة والروضة والمجتمع في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال المناطق العشوائية.
٦- محاولة تفعيل اتجاه تربوي حديث في تربية أطفال الروضة للحد من بعض المشكلات التي تحول دون تنمية مهاراتهم الاجتماعية.

منطلقات التصور المقترح:

يعتمد التصور المقترح الحالي على عدة منطلقات أساسية، وهي كالتالي:

١- إن تقويم سلوك أطفال العشوائيات، واكسابهم المهارات الاجتماعية الصحيحة أمر من شأنه حماية المجتمع من إفراز أفراد غير أسوياء في المستقبل، ومن ثم تحقيق الأمن والأمان للفرد والمجتمع.

٢- إن اكتشاف المشكلات السلوكية الناجمة عن نقص المهارات الاجتماعية في مرحلة الروضة وعلاجها أمر ليس بالعسير كما هو في المراحل اللاحقة لها.
٣- إن تكاتف كل من الأسرة والروضة والمجتمع في بناء طفل العشوائيات وإصلاح أي هدر حدث له في مهاراته الاجتماعية أو قيمه واخلاقياته نتيجة تواجده في أجواء غير صحية، يمثل مكسبًا حقيقيا للمجتمع؛ الذي لا يتطور إلا بسواعد أبناءه المخلصين له.
٤- إن مساندة أسر أطفال العشوائيات وإرشادهم لتربية أطفالهم وتوعيتهم بكيفية تنمية مهاراتهم أمر من شأنه الارتقاء بهذه الفئة.
٥- إن تطبيق تجربة تربوية حديثة في مجال تربية الطفل مثل تجربة ريجيو إيميليا قد ترتقي ليس فقط بالمهارات الاجتماعية لأطفال العشوائيات والأطفال العاديين على حد السواء، بل سيتجاوز ذلك ليشمل باقي المهارات الأخرى وبخاصة أن هذه التجربة تعتمد على طريقة المشروع.
٦- إن تطبيق تجربة ريجيو إيميليا، تتيح الفرصة لتنمية أسر أطفال العشوائيات جنبًا إلى أطفالهم؛ وذلك يعد في حد ذاته إصلاح يعود فوائده على تلك الأسر بوجه خاص والمجتمع بشكل عام.
٧- أن هذه التجربة تكلفتها قليلة ومحدودة، وفوائدها كثيرة وترجع للطفل والأسرة والمجتمع؛ لذا فهي تصلح مع ظروف مصر الاقتصادية.

عناصر التصور المقترح:

أولًا: الروضة

١- تأثيث الروضة

- إعداد روضة جذابة في شكلها وتصميمها، وممتعة للتعلم بالنسبة للطفل، يشترك في تجميلها الأطفال، والمعلمين والأسر، والمجتمع المحلي.
- مبنى الروضة يكون منفصل عن المدرسة، ومزود بوسائل الأمان
- حجم فناء الروضة يكون مناسب لأداء المشاريع الجماعية التي يقوم بها الأطفال ومنفصل عن المدرسة.
- حديقة الروضة منفصلة عن حديقة المدرسة، وتكون مجهزة بالألعاب الجماعية للأطفال وتسمح بتنمية مهارات التواصل بينهم، ومهارات التفاعل الاجتماعي، المشاركة

الاجتماعية، والسلوك الاجتماعي، والتعبير الانفعالي، ومهارات التعامل الإيجابي مع تلك الألعاب.

- الأثاث متحرك ويسمح بأداء الأنشطة الجماعية بحرية للطفل، فيستطيع الطفل تحريكه وحمله أيضًا.
- توفير قاعات إستقبال مناسبة لإقامة الحفلات والأنشطة الجماعية التي يقوم بها الأطفال.
- السماح باستخدام حوائط الروضة لتوثيق أعمال الأطفال وأنشطتهم لكي يُشاهدها رفاقهم وأسرهم ويستفيدون من تعديل أخطائهم، وإجراء مناقشات بين الأطفال والمعلمات وبين الأطفال وبعضهم.

٢- إدارة الروضة

- تسمح إدارة الروضة للأسرة بالمشاركة في أنشطة الروضة (من حيث التخطيط والتنفيذ والتقويم)؛ وذلك من خلال عقد لقاءات شهرية معهم، والتواصل معهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ونهاية اليوم أثناء أخذ أطفالهم.
- تسمح إدارة الروضة لمؤسسات المجتمع المدني بالمشاركة في أنشطة الروضة ومشاريعها، من حيث الفكر أو التنفيذ، أو التمويل المادي.
- تنظم الروضة لقاءات وندوات مستمرة مع منظمات المجتمع المدني المعنية بالطفولة بالمحافظة، سواء باستضافتها بالروضة، أو زيارة الأطفال لها، ومن ثم إعداد المشاريع المرتبطة بها.
- تنظم الروضة لقاءات مستمرة مع أسر الأطفال لاكسابهم بعض الأساليب التربوية الحديثة في تربية الأطفال، والتي تعينهم على إكساب أطفالهم للمهارات بصفة عامة والمهارات الاجتماعية بصفة خاصة، والذي يمكن أن يكون على النحو التالي:

عنوان اللقاء : (كيف أنمي مهارات ابني الاجتماعية)

المكان : قاعة الاستقبال

الزمن : ساعتان

المحتوى :

- المهارات الاجتماعية المراد إكسابها لطفلك.
- طرق تساعدك على تنمية المهارات الاجتماعية لطفلك.
- جوانب العجز في المهارات الاجتماعية.
- ورشة عمل عن كيفية تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطفل.

- تساعد الروضة بعض الأسر في حل المشكلات السلوكية التي يعاني منها أطفالها، وذلك من خلال:
  - تشخيص المعلمة لطبيعة المشكلة السلوكية التي يعاني منها الطفل، ومحاولة الوصول للأسباب من خلال الحوار مع الطفل.
  - إجراء مقابلات مع الوالدين للوقوف على أسباب المشكلة ومشاركة الأسرة في حلها.
  - عمل زيارات منزلية لهؤلاء الأطفال وإمداد الوالدين بارشادات، ومواد تربوية تعينهم على معالجة المشكلة السلوكية لدى الطفل.
- تتواصل الروضة مع الأسر عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت، وذلك من خلال:
  - التواصل معهم عبر الإيميل الشخصي لهم، وإمدادهم بالمواد التربوية والفيديوهات والأنشطة التي تساعدهم على تنمية مهارات أطفالهم الاجتماعية.
  - إعداد جروبات عبر الفيس بوك والواتساب يمكن من خلالها اشراكهم في التخطيط لمشاريع الأطفال، وابداء رايهم فيها.
  - ارسال صور وفيديوهات لانجازات ومشاريع الأطفال عبر مواقع التواصل.
- تتواصل الروضة مع بعض مؤسسات المجتمع المدني عن طريق الزيارات والمخاطبات، ومواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت، وذلك للاستفادة من تلك المؤسسات واشراكها في تنمية مهارات الأطفال الاجتماعية.
- توفير مقاييس لقياس المهارات الاجتماعية لدى الأطفال بالروضة ، وذلك لقياس تلك المهارات ومن ثم الارتقاء بها لديهم.

٣- برامج الروضة

- إعداد برامج نابعة من بيئة الطفل الساحلية، وتنمي مهارات التعامل الايجابي مع هذه البيئة، والانتماء للمجتمع.
- إعداد برامج تسمح للطفل بالتعبير عن مشاعره ومواهبة بشكل إيجابي وفعال، وتنمي ارتباطة برفاقه، وبأسرته، ومجتمعه.
- إعداد برامج تدعم العلاقات الاجتماعية بين الطفل ورفاقه، و بين الطفل ومعلمته، وتعتمد على العمل التعاوني.

- تتيح برامج الروضة للطفل الفرصة في استخدام اللغات الرمزية للتعبير عن مشاعره ومواهبه، وتقوم على المشروعات القصيرة والطويلة، التي تحل مشكلة في المجتمع، أو تعمل على تطويره.
- تتيح البرامج فرص الشراكة بين الروضة والأسرة، وبين الروضة والمجتمع
- تتناسب البرامج المقدمة مع طبيعة العصر، وتنمي مهارات التفاعل الاجتماعي، المشاركة الاجتماعية، السلوك الاجتماعي، و مهارات التعبير الانفعالي لدى الطفل

٤- **الأدوات والخامات**

- توفير الأدوات والخامات لجميع الأطفال، وتكون نابعة من بيئة الطفل، وتتيح فرص انجاز المشاريع القصيرة والطويلة التي يقوم بها الأطفال، وتساعدهم على التعبير عن مشاعرهم ومواهبهم.
- توفير الوسائل والأدوات التكنولوجية واتاحتها لاستخدام جميع الأطفال.
- مشاركة الأطفال في تصنيع بعض الأدوات

٥- **معلمة الروضة**

- توفير عدد مناسب من المعلمات يتناسب مع عدد الأطفال بالروضة مدربات على التواصل والتفاعل مع الأطفال بشكل صحيح، وتنمية مهاراتهم الاجتماعية.
- تقوم المعلمة بتدعيم العلاقات الاجتماعية بين الأطفال من خلال الأنشطة والمشروعات المقدمة لهم.
- تتواصل المعلمة مع أسرة الطفل والمجتمع المحيط بشكل جيد وفعال من خلال قنوات الاتصال المشروعة.
- تنظم المعلمة بمرافقة الاخصائية الاجتماعية زيارات منزلية للأطفال الذين لديهم قصور في المهارات الاجتماعية، أو مشكلات سلوكية؛ للوقوف على الأسباب، ووضع خطة لمساعدة الطفل واسرته على تخطي المشكلة.
- تدريب المعلمة على تصميم الأنشطة وتنفيذ البرامج والمشروعات، واختيار الأدوات والخامات اللازمة في ضوء امكانيات البيئة المتاحة، التي تيسر تنمية مهارات الأطفال الاجتماعية، وتوثيق أعمالهم ومشاريعهم، وتقويمها، وهذه فرصة كبيرة لاكتشاف مواهبهم وهواياتهم وتنميتها.

ثانيًا: الأسرة

- تبصير الأسرة بأهداف الروضة ورؤيتها ورسالتها، واشراكها في وضع الخطط التعليمية، وتخطيط مشاريع الأطفال، وتنفيذها وتقويمها.
- توعية الأسرة بالدور الذى تقوم به المعلمة فى تربية الطفل، ومحاولة مساعدتها، وتدعيمها بكل ما من شأنه نجاح العملية التربوية، واتمام أنشطة الروضة.
- دعم ومشاركة الأسرة للاحتفالات والمناسبات التي تُقيمها الروضة، والحرص على حضور الندوات والمؤتمرات التي تنظمها الروضة من أجل الارتقاء بتربية الطفل، وتنمية مهاراته الاجتماعية.
- حرص الأسرة على معالجة المشكلات السلوكية للطفل، واستجابتها للنصائح والتعليمات الصادرة من المعلمة، والخاصة بتعديل السلوك غير الاجتماعي للطفل.
- حرص الأسرة على تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطفل، مثل: مهارات التفاعل الاجتماعي، ومهارات المشاركة الاجتماعية، ومهارات السلوك الاجتماعي، مهارات التعبير الانفعالي، ومهارات التعامل الإيجابي مع بيئة الروضة.

ثالثا: المجتمع

١- **وسائل الإعلام**

- قيام وسائل الإعلام بالمحافظة بتسليط الضوء على أهمية مساعدة أطفال العشوائيات ماديًا ومعنويًا، سواء من خلال الإعلام المقروء، أو المسموع، أو المرئي.
- إعداد برامج تليفزيونية عبر قناة التليفزيون الخاصة ببورسعيد تنشر المشكلات السلوكية التي يعاني منها أطفال العشوائيات وأسبابها، وأثرها على الطفل والمجتمع في المستقبل، وكيفية مشاركة المجتمع في معالجتها، والاعلان عن القنوات المشروعة لمساعدة هؤلاء الأطفال.
- مشاركة وسائل الإعلام بالمحافظة في توثيق مشاريع الأطفال، ومن ثم تسليط الضوء على النماذج المضيئة من الأطفال وأسرهم.
- إعداد خط ساخن لمساعدة أطفال العشوائيات، وأسرهم.

٢- **مراكز رعاية الأمومة والطفولة**

- التعاون بين مراكز رعاية الأمومة والطفولة بالمحافظة والروضة في اكساب الأطفال المهارات الاجتماعية.

- تقديم مراكز رعاية الأمومة والطفولة ليد العون لأسر أطفال العشوائيات لمساعدتهم ماديًا، ومعنويًا، وتقديم طرق العلاج الشافية لبعض المشكلات السلوكية التي يعاني منها أطفالهم.

٣- **مكتبات الطفل**

- مساهمة مكتبات الطفل في تنمية المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة من خلال الأنشطة المقدمة في المكتبة.
- عرض أفلام تليفزيونية تحتوى على خبرة أطفال بالدول المتقدمة انتجت العديد من المشروعات الناجحة، ومحاولة تصميم تلك المشروعات، ومن ثم تنمية مهارات الأطفال الاجتماعية.

٤- **رجال الأعمال والمستثمرين**

- دعم رجال الأعمال والمستثمرون للروضات بالمحافظة، وتزويدهم بالأدوات والخامات التي تساعدهم على تنفيذ مشاريعهم، وأنشطتهم.
- استضافة رجال الأعمال والمستثمرين لأطفال العشوائيات بأحد مؤسساتهم، أو أحد الحدائق، وإقامة مهرجانات وحفلات تربط الطفل برفاقه، وتُشعر الطفل بحب المجتمع له، ومن ثم تصدير فكرة الانتماء والارتباط به.

٥- **كلية رياض الأطفال**

- مشاركة كلية رياض الأطفال بالمحافظة في تنمية وتوعية أسر أطفال العشوائيات على كيفية تنمية مهارات أطفالهم الاجتماعية، من خلال الندوات وورش العمل، والتواصل معهم عبر خط ساخن لحل بعض مشكلاتهم، وعبر مواقع التواصل على الانترنت.
- مبادرة كلية رياض الأطفال بالمحافظة في تنمية المهارات الاجتماعية لأطفال العشوائيات من خلال استضافتهم بالكلية ومحاولة تعديل بعض سلوكياتهم غيرالاجتماعية من خلال اللعب والأنشطة المصممة خصيصًا لهذا الهدف.
- تبني كلية رياض الأطفال بالمحافظة علاج بعض المشكلات السلوكية التي يعاني منها أطفال العشوائيات، من خلال العيادات والمراكز المتخصصة بمركز الطفولة بالكلية.

٦- **بعض مؤسسات المجتمع المحلي**

- اشتراك العديد من المؤسسات بالمجتمع كإدارة المطافي، والمرور، والشرطة، والصحة مع الروضة في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة، من خلال السماح بزيارة تلك المؤسسات وإقامة نشاط جماعي بها لحل مشكلة معينة تُعدها المعلمة سلفًا

مع تلك الإدارات؛ تشعر الطفل بأهمية الجماعة في حياته، وأهمية التعاون في إنجاز تلك الأعمال، وإشعار الطفل بدوره في حل مشكلات مجتمعه.

معوقات تطبيق التصور المقترح

- معوقات خاصة بالتجهيز لتجربة ريجيو إيميليا (من حيث ضعف الامكانيات، ووجود إدارة غير متعاونة ومتسلطة، ومعلمات غير مدربات على تطبيق التجربة)
- معوقات خاصة بتطبيق تجربة ريجيو إيميليا (ضعف تعاون كل من الأسرة والمجتمع المحلي في تطبيق التجربة، عدم تفهم الأسرة لطبيعة التجربة وأهميتها)

حلول مقترحة

- خاصة بالتجهيز لتجربة ريجيو إيميليا : التواصل مع المستثمرين ورجال الأعمال بالمحافظة للتبرع للروضات الفقيرة، وإعداد ورش عمل ودورات تدريبية لكل من مدراء الروضات ومعلماتها عن كيفية تطبيق تجربة ريجيو إيميليا.
- خاصة بتطبيق تجربة ريجيو إيميليا: التواصل مع الأسرة ومؤسسات المجتمع المدني سواء بإعداد مطويات أو مقابلات أو التواصل عبر الانترنت لتوضيح طبيعة التجربة والهدف منها، وتشجيع الأثنين على التعاون والمشاركة في مشاريع الأطفال سواء من حيث التخطيط أو التنفيذ والتقويم.

توصيات البحث

لتحقيق أهداف وخطوات التصورالمقترح يوصي البحث الحالي بالتالي:-

- الاستفادة من إيجابيات تجربة ريجيو إيميليا، ومحاولة تعميمها بالروضات.
- التواصل مع مراكز ريجيو إيميليا في بعض الدول العربية والأجنبية للاستفادة من تطبيقاتها في تنمية مفاهيم ومهارات الطفل والذكاءات المتعددة لديه.
- تخصيص دورات تدريبية وورش عمل لتدريب المعلمات على تجربة ريجيو إيميليا.

المراجع :

أولًا: المراجع العربية

- إبراهيم عبد الله المؤمني، فتحي محمود أحميدة، رمزي فتحي هارون (٢٠١١): برنامج ريجيو إميليا في تربية الطفولة المبكرة: الفلسفة والمبادئ والتضمينات التربوية، مجلة دراسات العلوم التربوية، ع ٣٨.
- أحمد حسين اللقاني، علي أحمد الجمل (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، عالم الكتب.
- أحمد علي الحمصيني (٢٠٠٥): فاعلية برنامج سلوكي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.
- إدواردز، ك؛ جانديني، ل؛ فورمان، ج (٢٠١٠): الأطفال ولغاتهم المائة: مدخل ريجيو إميليا – تأملات متطورة، ترجمة: ليلى كرم الدين، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الكويت، ص٧.
- إسراء نوفل العزاوي، خشمان حسن علي (٢٠١١): أثر طريقة المشروع في السلوك التكيفي والنمو الحركي لدى أطفال الرياض، العراق، جامعة الموصل، مجلة أبحاث كلية التربية، مج١١،ع١.
- اسيل أكرم الشوارب (٢٠١٢): الخبرات العلمية في رياض الأطفال من منظور ريجيو إيميليا، الكويت، مجلة الطفولة العربية، مج ١٣، ع ٥٢.
- أشرف محمد عميره (٢٠٠٧): استخدام اسلوب النمذجة السلوكية في طريقة العمل الجماعي، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- العربى محمد على زيد (٢٠٠٣): فعالية التدريب على استخدام جداول النشاط المصورة في تنمية بعض المهارات الاجتماعية وأثرها في خفض السلوك الانسحابي لدى الأطفال المتخلفين عقلياً، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق، كلية التربية.
- الهاشيمي لقوقي، منصور بن زاهي (٢٠١٦): فاعلية برنامج مقترح في الألعاب التربوية لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال التربية التحضيرية بمدينة ورقلة، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، ع٢٤.

- أماني محمد الحصان (٢٠١٢): فعاليات برنامج مقترح في العلوم قائم على مدخل التعلم بالمشروع ونظرية الذكاءات المتعددة في تنمية بعض قدرات الذكاء العلمي والمهارات الحياتية لأطفال الروضة بمدينة الرياض، الكويت، المجلة التربوية، مج٢٦، ع ١٠٤.
- إيمان العربي النقيب (٢٠٠٩): الاتجاهات التربوية المعاصرة فى تربية طفل رياض الأطفال : تجربة (ريجيو إيميليا Reggio Emilia) فى إيطاليا، جامعة الأسكندرية، مجلة كلية التربية ، مج ١٩، ع ٣.
- إيمان زكي امين (٢٠٠٦): علاقة الكفايات الأدائية لمعلمات رياض الأطفال بالتفكير الابتكاري والمهارات الاجتماعية لطفل الروضة دراسة ميدانية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع ١١١.
- حسام محمد أحمد (٢٠٠٦): فاعلية برنامج إرشادي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لمجموعة من الأطفال المكفوفين، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.
- دخيل عبد الله الدخيل الله (٢٠١٤): المهارات الاجتماعية- تدريب وتمارين ومناهج وتقييم، المملكة العربية السعودية، الرياض، مكتبة العبيكان.
- دعاء محمد علي (٢٠١٥): دليل المعلمة لتنمية بعض أبعاد ثقافة السلام لدى أطفال المناطق العشوائية، جامعة عين شمس، كلية البنات، مجلة البحث العلمي فى التربية، ع١٦، ج٢.
- ذكرى عبد المنعم إبراهيم (٢٠١٢): العشوائيات من وجهة نظر سكان المناطق الحضرية المجاورة لها البحث : دراسة انثروبولوجية في حي سومر بمدينة بغداد، العراق، جامعة بغداد، مجلة كلية الأداب، ع١٠٠.
- رحاب فتحي السيد (٢٠٠٥): فاعلية برنامج للأنشطة النفسحركية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق، كلية التربية، قسم الصحة النفسية.
- رشا إسماعيل علي (٢٠١٠): منهج ريجيو إميليا كمدخل لإكساب طفل الرياض بعض المفاهيم المرتبطة بحقائق الحياة، رسالة دكتوراه، جامعة الإسكندرية، كلية رياض الأطفال، قسم العلوم التربوية.

- ريم عبد الله الكناني (٢٠١١): برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين بصريًا، جامعة الأسكندرية ، كلية رياض الأطفال، مجلة الطفولة والتربية، مج٣، ع ٨.
- زيزت أنور (٢٠٠٧): مدى فاعلية برنامج البورتاج في تنمية بعض مهارات مساعدة الذات والمهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة من ٥إلى ٦سنوات، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.
- زينب يعقوب الجاسم (٢٠١٥): التداعيات الصحية لسكان المناطق العشوائية في محافظة بغداد حي المنتظر حالة دراسية، العراق، مجلة كلية الأداب ببغداد، ملحق.
- ساميه خضر صالح (٢٠١١): طفل العشوائيات والبيئة المعيشية دراسة وصفية تحليلية لمواقع الخطر، المجلس العربي للطفولة والتنمية، مجلة الطفولة والتنمية، أكتوبر، مج٥، ع١٨.
- ساميه مصطفى الخشاب (٢٠٠٨): دراسة الأسرة- النظرة الاجتماعية، القاهرة، مكتبة النصر.
- سامية موسى إبراهيم (٢٠٠٦): فاعلية برنامج أنشطة ترويحية لخفض السلوك العدواني لدى عينة من أطفال المناطق العشوائية، جامعة عين شمس، مجلة الارشاد النفسي، العدد ٢٠.
- سحر أحمد سليم (٢٠١٤): برنامج إثرائي باستخدام اللعب لتنمية بعض المفاهيم العلمية والمهارات الاجتماعية لأطفال الروضة الموهوبين، جامعة الأسكندرية، مجلة كلية التربية، مج٢٤، ع٥.
- سمر عصام ارشيد (٢٠١٣): الكفاءة الاجتماعية لدى اطفال الروضة في مدينة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات الاسرية : عمل الام و المستوى التعليمي للوالدين ، و جنس الطفل ، وترتيبه الولادي، رسالة ماجستير، الجامعة الاردنية، كلية الدراسات العليا.
- سهام محمد بدر (٢٠٠٠): اتجاهات الفكر التربوي في مجال الطفولة، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- طريف شوقي فرج (٢٠٠٣): المهارات الاجتماعية الاتصالية، القاهرة، دار الفكر العربي.
- عادل عبد الله محمد، سليمان محمد سليمان (٢٠٠٥): المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة ذوي قصور المهارات قبل الأكاديمية كمؤشر لصعوبات التعلم، المؤتمر السنوي

الثاني عشر للإرشاد النفسي (الإرشاد النفسي من أجل التنمية في عصر المعلومات)، المنعقد في ديسمبر، جامعة عين شمس، مركز الإرشاد النفسي.

- عبد الرحمن عدس (١٩٩٩)، أساسيات البحث التربوي، عمان، دار الفرقان للنشر والتوزيع.
- عبير زهير، سلوى سعد (٢٠٠٩): الحضانة ورياض الأطفال، الرياض، مكتبة الرشد.
- عفاف زكي مهنى (٢٠٠٤): تأثير العوامل الاقتصادية على بيئة المناطق العشوائية: دراسة تطبيقية على منشية السد العالي، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، معهد الدراسات والبحوث البيئية.
- غاده حامد شحاته (٢٠١٢): ثقافة العنف بالمناطق العشوائية- دراسة حالة، القاهرة، دار الفكر العربي.
- فاطمة حلمي حسن (٢٠٠٤): سيكولوجية المهارات، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
- فتحي حسين عامر(٢٠١١): العشوائيات والإعلام في الوطن العربي، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع.
- فريال خليل سليمان (٢٠١١): بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض وعلاقتها بتقييم الوالدين، مجلة جامعة دمشق، مج ٢٧.
- فلوسية حسن، سهام معتوق (٢٠١٥): أثر نمط التنشئة الاجتماعية على السلوك الإنحرافي لدى الأطفال في المناطق العشوائية : دراسة حالة بعض العشوائيات بمدينة المسيلة – الجزائر، جامعة قناة السويس، الإسماعيلية، مجلة كلية الأداب والعلوم الانسانية ، مارس، ع١٢.
- كريمان بدير (٢٠٠١): التعليم المستقبلي للأطفال "دراسات وبحوث"، القاهرة، عالم الكتب.
- مجدي وهبة، كامل المهندس (١٩٨٤) : معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ط٢، بيروت، مكتبة لبنان.
- محمد السيد عبد الرحمن، منى خليفه حسن (٢٠٠٣): تدريب الأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية على المهارات النمائية دليل الآباء والمعالجين، القاهرة، دار الفكر العربي.
- محمد محمد خليل (٢٠٠٠): سيكولوجية العلاقات الأسرية، القاهرة، دار قباء للطباعة.

- محمود فتحي عكاشة، أماني فرحات عبد المجيد (٢٠١٢): تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال الموهوبين ذوي المشكلات السلوكية المدرسية، الجمهورية اليمنية، مركز تطوير التفوق في جامعة العلوم والتكنولوجيا، المجلة العربية لتطوير التفوق،العدد ٤.
- مصطفى محمود مصطفى (٢٠١٤): العشوائيات وثقافة الفقر- دورالدولة وآليات المواجهة، ط٢، القاهرة، مصر العربية للنشر والتوزيع.
- مضاوي عبد الرحمن الراشد (٢٠١٦): فعالية برنامج قائم على اللعب لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طفل ما قبل المدرسة، جامعة عين شمس، كلية البنات، مجلة البحث العلمي في التربية، ع١٧، ج٣.
- نجلاء محمد إبراهيم (٢٠١٤): فعالية برنامج لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة باستخدام مراكز التعلم، جامعة سوهاج، كلية التربية،المجلة التربوية، أكتوبر، ج٣٨.
- نجلاء نصير بشور (٢٠١٢): تجربة ريجيو إميليا في إيطاليا: تجربة تربوية لمجتمع ينهض من الدمار، الكويت، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، مجلة الطفولة العربية، ع٥٢.
- نورة يوسف الهاشل (٢٠١٢): تقرير حول المؤتمر الدولي: تجربة ريجيو إيميليا الإيطالية التربوية لأطفال الحضانة ومرحلة الرياض ٥-٧ مارس ٢٠١٢م، الكويت، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، مجلة الطفولة العربية، مج ١٣، ع٥١.
- هدى إبراهيم المغربي (٢٠١٦): فعالية برنامج لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة، جامعة عين شمس، كلية البنات، مجلة البحث العلمي في التربية، ع١٧، ج٢.
- هيلين عبد الرحيم مراد (٢٠١٤): دور المشاركة المجتمعية في تنمية المناطق العشوائية في مصر بالتطبيق على حي بولاق الدكرور، جامعة القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، مجلة النهضة ، ج١٥، ع٣.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

- **Carlyon, W.D. (1997): Attribution retraining : Implications for its integration into perspective skill training, Social Psychology Review, vol 26, no.1.**

- **Esler, Amy Nell (2001): Children at the Center: Promoting Child Development Through Evidence Based Practice, Dissertation Abstracts International Section A: Humanities and Social Sciences; Vol., No. 16 (12-A)**
- **Guglielmo, Hindi M & Tryon, Georgiana-Shick (2001): Social Skill Training in an Integrated Preschool Program, School Psychology Quarterly, Vol. 16, No. (2),U.S.A.: Guilford Publication.**
- **Jaruszewicz, Candace (1994): Reggio Emilia: An In-Depth View, US Department of Education, Educational Resources Information, Center (ERIC), 13 Jul, Reports Descriptive (141).**
- **Jawaher Alghofail (2015): Regop Emilia Study Tour, Arab Childhood Magazine, Folder 16, Number 64.**
- **Julie Bullard, Janis R., Bullock (2002): "Modeling Colaboration In-Depth Projects, and Cognitive Discourse: A Reggio Emillia and Project Approach Course", Early Childhood Research & Practice, Vol. 4, No.2.**
- **Sharon ,V.H. (2003): Social Skills Interventions for Young Children with Disabilities, Journal of Remedial and Special Education, Vol.24,No.1(January/ February)**
- **Lemery, Kathryn, S. & Goldsmith, H Hill (2002): Genetic and Environmental Influences on Preschool Sibling Cooperation and Conflict: Associations with Difficult Temperament and Parenting Style. Marriage and Family Review, Vol. (33), No. (1)**
- **Vaughn, B.C.; Azria , U.R.; Krzysik, L; Caya, L.R.; Bost, K.K. &Kazura, K.L. (2000). Friendship and social competence in a sample of preschool children attending head start, Developmental psychology, Vol.36, No.3.**